

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد

UNIVERSITÉ DE TLEMCEN



كلية الآداب واللغات

قسم : اللغة والأدب العربي

تخصص : لسانيات تطبيقية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

الموضوع

تعليمية اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية – الصعوبات-

تحت إشراف :

د. جلايلي سميرة

إعداد الطالبتين :

د. موسى بوجمعة عائشة

د. لحول لامية

أعضاء لجنة المناقشة

رئيسا	جامعة تلمسان	د. عبو لطيفة
مشرفا ومقررا	جامعة تلمسان	د. جلايلي سميرة
ممتحنا	جامعة تلمسان	د. بناصر أمال

السنة الجامعية: 2022 / 2023

إهداء

إلى أعز الناس وأقربهم إلى قلبي إلى والدتي العزيزة ووالدي العزيز اللذان كنا عوناً وسنداً لي، وكان لدعائهم المبارك أعظم الأثر في تسيير سفينة البحث حتى ترسو على هذه الصورة، عسى أن يبلغني ربي وأتمكن من تعويض تعبكما ورد جميلكما.

إلى من ساندتني وخطت معي خطواتي، ويسرت لي الصعاب؛ إلى زوجة أخي وأختي التي لم تنجها أُمي العابدين فيروز التي تحملت الكثير وعانت، ووقوفني في هذا المكان ما كان ليحدث لولا تشجيعها المستمر لي.

إلى فرحة البيت وقرة العين، الإخوة كلّ باسمه ومقامه أخي محمود ومحمد وسمير حفظهم الله وأدامهم سنداً لي.

إلى أستاذتي وأهل الفضل عليّ الذين غمروني بالحب والنصيحة والتوجيه والإرشاد، دون أن أنسى صديق العائلة بن مجاهد أمين.

إلى كلّ هؤلاء أهديهم هذا العمل المتواضع؛ سائلاً الله العليّ التقدير أن ينفعنا به ويمدنا بتوفيقه.

عائشة

إهداء

الحمد لله ومهما حمدناه لن نستوفي والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين.
أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع إلى الذي علمني معنى الحياة وشقى لأجلي جدي
حفظه الله"

وإلى من قال فيها الرحمان ﴿ وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ
أَرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ۝٢٤﴾ إلى من كان السبب في وجودي الوالدين
أطال الله في عمرهما.

إلى إخوتي وأخواتي كل باسمه : وفاء- سمير – هديل- عبد الإله.

إلى الأستاذة : "جلايلي سمية"

وإلى جميع الأهل والأقارب والأصدقاء

إلى من أحمل لهم في قلبي مشاعر الحب والخير.

إلى كل من ساعدتني من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل المتواضع.

لامية

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وأصحابه أجمعين، اللهم علما ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً نافعا وعملا مُتقبلا وبعد:

بات تعلم اللّغات الأجنبية حاجة مُلحة ومطلبا أساسيا في الحياة المعاصرة التي تشهد ثورة معلوماتية كبرى نتيجة التقدم في تقنية الاتصالات التي ساهمت في إذابة الحواجز بين الشعوب والثقافات وجعلت من العالم قرية صغيرة يجاور بعضها البعض ويستفيد كلّ منها من الآخر. فالارتقاء بمستوى الطالب في اللّغات الأجنبية يرفع من قدرة المجتمع باعتباره البنية الأساسية المستهدفة في الاستثمار التعليمي الحقيقي.

تعتبر اللّغة الإنجليزية هي أساس التقدم والتطور، فهي الأكثر شيوعا حيث أصبحت هي اللّغة المهيمنة وصارت معرفتها من متطلبات النجاح في الحياة الأكاديمية أو العملية، وعليه أصبح تعلم الإنجليزية ضروريا، ونظرا لهيمنتها في جميع المجالات يزداد عدد الراغبين في تعلمها. ومن هنا تتبين لنا أهميتها كمتطلب سابق في كثير من مجالات الحياة، وكذا كونها تمثل لغة العصر الحديث، وأنها اللّغة الأولى الأوسع انتشارا في العالم، فهي لغة العلوم والتكنولوجيا والبحث العلمي، وكونها لغة الاقتصاد والتجارة الإلكترونية والطيران والسياحة والسفر، وأنها لغة الكومبيوتر والدراسات في معظم الجامعات والمعاهد العليا، فعلى سبيل المثال غالبية المواقع الإخبارية أو الثقافية أو العلمية المتخصصة على شبكة الانترنت باللّغة الإنجليزية، وكذلك فإن كثيرا من البحوث والدراسات الهامة والمفيدة منشورة باللّغة الإنجليزية في المجالات، والدوريات العالمية. ونظرا لأهمية اللّغة الإنجليزية باشرت الجزائر الاستعدادات لاعتماد تعليمها في المدارس الابتدائية بداية من العام الدراسي 2022/2023، ولكن رغم ذلك تباينت آراء ومواقف أولياء التلاميذ حول مسألة إدراج اللّغة الإنجليزية في طور الابتدائي، بين من يرى بأنها أفضل السبل لتحسين مستوى التلاميذ في اللّغة الإنجليزية للمرحلتين المتوسطة والثانوية، لكن في المقابل يتخوف بعض من عدم قدرة

التلاميذ في السنة الثالثة ابتدائي على التحصيل الجيد بسبب الضغط الكبير وكثافة البرنامج الدراسي وكثرة المواد واللغات المدرّسة، وانطلاقاً من هذا التباين في الآراء اهتدينا إلى معالجة هذا الموضوع تحت عنوان " تعليمية اللّغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية - الصعوبات - ".

ولعلّ سبب اختيارنا للموضوع هو ميلنا الشديد لمجال التعليم وحبا في الميل نحو البحث الميداني، وللأهمية التي تحتلها اللّغة الإنجليزية في العالم، ولهذا الموضوع أهمية كبيرة في مجال تعليمية اللّغة الإنجليزية فالطفل عند تعلمه لغة جديدة يصبح قادراً على حل مشكلاته وتنمية مهاراته، وهدفنا من هذا البحث رصد الصعوبات التي تواجه التلميذ أثناء تعلمه اللّغة الإنجليزية من أجل إيجاد حلول تمكنه من النجاح في تعلم هذه اللّغة.

وبناء على ما تقدم تبلورت مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الإجابة عن التساؤل المحوري للإشكالية التي هي كالتالي: ما هي الصعوبات التي تواجه تلميذ السنة الثالثة ابتدائي أثناء تعلم اللّغة الإنجليزية من عند المعلمين؟.

وقد تفرعت إشكاليتنا إلى مجموعة من التساؤلات:

- هل اللّغة العربية تؤثر في تعلم اللّغة الإنجليزية لدى الطفل؟
- هل اللّغة الفرنسية تؤثر في تعلم اللّغة الإنجليزية لدى الطفل؟
- ما هي الوسائل التعليمية المعتمدة في تدريس اللّغة الإنجليزية؟
- هل القدرات العُمرية والقدرات العقلية للتلميذ في السنة الثالثة ابتدائي تُيسر له عملية تعلم اللّغة الإنجليزية؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات اعتمدنا خطة مكونة من مدخل وفصلين:

- **مدخل: ضبط المصطلحات والمفاهيم**، حيث كان الغرض منه ضبط بعض مفاهيم هذه الدراسة، بدءاً بمفهوم اللّغة ثم مفهوم لغة الأم واللّغة الأم، ثم تطرقنا إلى مرحلة

التعليم الابتدائي وكذا مناهج تعليم الابتدائي، ثم عالجنا ماهية التعليمية والتعليم والتعلم والاكْتساب، وقمنا باختتام المدخل بملخصة عامة.

- **الفصل الأول: تعلم اللغات الأجنبية، الذي تناولنا من خلاله تعريف اللغة الأجنبية** وكذا نظريات تعلم اللغة ونظريات تعلم لغة أجنبية، والعوامل المؤثرة في تعلم لغة أجنبية، وبالإضافة إلى النمو النفسي والعقلي عند تلميذ السنة الثالثة ابتدائي، ثم الوسائل التعليمية وأثرها في تعلم اللغات، ثم عالجنا موضوع اللغة الإنجليزية في المدارس الجزائرية الابتدائية، وأنهينا الفصل بملخصة.

- **الفصل الثاني: عبارة عن دراسة تطبيقية ميدانية** تمثلت في الاستبيان، فقمنا بتحديد المجال المكاني والزمني للدراسة و أدوات جمع المادة وكذا عينة البحث، وتطرقنا كذلك إلى تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها، وصولاً إلى الصعوبات التي تواجه التلميذ في تعلم اللغة الإنجليزية.

وأنهينا بحثنا بخاتمة تضمنت مجموعة من النتائج.

وقد تطلب منا هذا البحث استخدام المنهج الوصفي والمنهج الإحصائي حيث أنّ هذا الأخير يستند إلى النتائج الإحصائية التي توصلنا إليها من خلال توزيعنا للاستبيان. باعتبار أنّ دراستنا ليست هي الدراسة الأولى في هذا المجال وجدنا دراستين:

دراسة بثينة عابد عبد الله الصاعدي (2012) التي جاءت بعنوان: واقع تدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في هذه الدراسة وذلك لملاءمته لطريقة الدراسة وأهدافها، أما عن عينة الدراسة فقد رأت الباحثة أنّ تطبيق أدلة الدراسة بعد دراسة التلميذات لمدة سنة كاملة للغة الإنجليزية، حيث شملت عينة الدراسة ككل (603) تلميذة من الصف الأول المتوسط في المدارس الأهلية والحكومية بمدينة مكة المكرمة. أما عن أداة الدراسة تم استخدام الاختبار التحصيلي

تمشيا مع طبيعة البحث التي تقضي جمع المعلومات. من بين النتائج التي توصلت إليها الباحثة من خلال دراستها:

استفادة تلميذات المرحلة الابتدائية اللّاتي بدأنّ منذ الصف الأول، واللّاتي بدأنّ من الصف السادس من تدريس اللّغة الإنجليزية.

وتوصلت الباحثة كذلك من خلال الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كلّ من مهارة التعرف على المفردات، وفي مهارة التراكيب اللّغوية، ومهارة الكتابة، ومهارة الاستماع، ومهارة المحادثة وكذا مهارة القراءة التي تدرس في المرحلة الابتدائية بين متوسط درجات التلميذات اللّاتي بدأنّ دراستها في الصف الأول واللّاتي بدأنا دراستها في الصف السادس ابتدائي.

دراسة رحاب بنت سعود بن سعد العريفي (2020) تدرج تحت عنوان: الصعوبات التي تواجه

تدريس مادّة اللّغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمات والحلول المقترحة لها في محافظة القويعة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجوده، أمّا عن عينة الدراسة فتشمل كل المعلمات ممن يقومون بتدريس اللّغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية في محافظة القويعة البالغ عددهنّ (88) معلمة يعلمنّ في (142) مدرسة حكومية موزعة على ستة قطاعات، حيث تمثلت الدراسة في الاستبيان حيث قامت الباحثة بتوزيعه على جميع أفراد مجتمع الدراسة. تمثلت نتائج الدراسة في:

- قلة اهتمام المعلمة بالتخطيط في إعداد دروس اللّغة الإنجليزية.
- عدم كفاية عدد الحصص المقررة للمقرر.
- ضعف مراعاة بعض وحدات مقرر اللّغة الإنجليزية للفروق الفردية بين التلميذات.
- قلة توافر الوسائل التعليمية اللازمة لتدريس مادة اللّغة الإنجليزية في المدرسة.

وقد اعتمدنا مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

- 1- كتاب أحمد عبد الكريم الخولي (اكتساب اللّغة نظريات وتطبيقات).
- 2- كتاب نايف خرما وعلي الحجاج (اللّغات الأجنبية تعلمها وتعليمها).
- 3- قندسي ليلي، الاستراتيجيات الحديثة لتعليم اللّغات الأجنبية في المدرسة الجزائرية اللّغة الفرنسية-نموذجاً-، أطروحة دكتوراه.
- 4- رقية إبليلة، اكتساب اللّغة الأولى والثانية، مجلة.

ومما يمكن ذكره في باب الصعوبات والعوائق التي اعترضت سبيل إنجاز هذه المذكرة:

- صعوبة انتقاء المادة العلمية نظراً لتنوع المصادر وكثرتها وضيق الوقت.
 - عينة الدراسة كانت قليلة لأن المعلم كان يُدرس في أكثر من مدرسة.
 - تم توزيع العديد من الاستبيانات ولكن ما استرجعناه كان قليل مقارنة مع ما وزعناه.
- فإن أصبنا فذلك بتوفيق الله تعالى وعونه، وإن أخطأنا فمن أنفسنا فسبحان من يجلّ عن الخطأ، ونسأل الله أن يُسدّد خطانا، ويجعل عملنا هذا نافعا لغيرنا.
- كما لا ننسى أن نتقدم بجلّ الشكر والامتنان للأستاذة المشرفة " جلايلي سمية " التي منحتنا من وقتها لتصحيح وتقويم البحث، فلها منّا فائق الاحترام والتقدير لجهودها المبذولة، كما نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى أعضاء اللّجنة المناقشة، وكل من ساعدنا من قريب أو بعيد.

موسى بوجمعة عائشة

لحول لامية

تلمسان في 2023/05/31

مدخل

ضبط المصطلحات

والمفاهيم

- 1- اللّغة
- 2- لغة الأم
- 3- اللّغة الأم
- 4- مرحلة التعليم الابتدائي
- 5- مناهج تعليم الابتدائي
- 6- تعريف التعليمية
- 7- التعليم
- 8- التعلم
- 9- الاكتساب
- خلاصة

إنّ اللّغة أداة الاتصال الرئيسية في المجتمع الإنساني ، فهي رمز للهويّة الفردية والاجتماعية والثقافية، وتعدّ من العوامل التي تميّز الإنسان عن غيره من المخلوقات الأخرى.

1- اللّغة:

يعرف ابن جني اللّغة بقوله: "أمّا حدّها فإنّها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم هذا حدّها"¹. يقصد ابن جني أنّ اللّغة هي وسيلة تخاطب وتواصل بين الأفراد، وتتمثل في الإبلاغ والإخبار والإطلاع والمشاركة في نقل المعلومات، فالتواصل قائم على ممارسة اللّغة من أجل بلوغ أغراض معينة، كما أشار في تعريفه أنّ لكلّ قوم لغة خاصة بهم.

" اللّغة هي وسيلة الاتصال والتخاطب بين الناس، في سبيل التفاهم بينهم، حيث يستجيب الأطفال إلى اللّغة التي تُرد إلى مسامعهم قبل أن تتولد لديهم القدرة على استخدامها، فالرضيع يعجز عن إيصال رسالته لذويه باستخدام اللّغة ومفرداتها من الكلمات، إلّا أنه يستطيع أن يستخدم حنجرته لإخراج أصوات ترتبط بنغمات خاصة تعبر عمّا يريد الوصول إليه. يرى سابير (Sapir): أنّ اللّغة هي عبارة عن طريقة إنسانية ومُتعلمة لإيصال الأفكار والانفعالات والرغبات بواسطة نظام معين من الرموز اختارها أفراد مجتمع ما واتفقوا عليها"².

درس هاليداي (Halliday) اللّغة بوصفها ظاهرة اجتماعيّة، للكشف عن أنماط العلاقات بين النظام اللّغوي والتركيب الاجتماعي والثقافي لمستخدميها، كما اهتم بدراسة اللّغة من

¹ - ابن جني، الخصائص، تح:محمد علي النجار، بيروت، ط1، ج1، 2006، ص33.

² - أديب عبد الله محمد النوايسه، إيمان طاه طايح القطاونه، النمو اللّغوي والمعرفي للطفل، دار الإصدار العلمي، عمان، الأردن، ط1، 2015، ص16.

وجهة سيمية اجتماعية: والكلمة سيمية مأخوذ من العلامة (الدال والمدلول). فالتعليم قبل كل شيء عملية اجتماعية تنقل اللغة فيها المعرفة عبر سياقات ومواقف اجتماعية.¹

اهتم هاليداي (Halliday) بشرح وظائف اللغة، ودراسة كيفية تأثير الوظائف في تركيب الجملة الأساسية في اللغة الإنجليزية، وجعل للغة ثلاث وظائف كبرى وهي: التصورية، والتعاملية، والنصية.

أما التصورية: فتقوم بترتيب عالم الكاتب أو المتحدث الحقيقي أو المتخيل، أي أن اللغة تشير إلى الأشخاص والأفعال والأحداث والحالات المتخيلة والحقيقية، ومثال ذلك عندما يقوم المرسل بإرسال رسائل ونصوص إلى المتلقي، فتتحول هذه الرسائل والنصوص إلى مجموعة من الانفعالات والمشاعر والأحاسيس الذاتية.

والنصية: أي تقوم اللغة بإنتاج النصوص، والربط بين أجزاء الخطاب الواحد، بما تقدمه له من وسائل الربط، وخصائص السياق التي تستخدم اللغة فيه، ومثال ذلك: الصور، المكالمات الهاتفية، الرسائل النصية.²

وهذه الوظائف الكبرى الثلاث تفرعت إلى تسع وظائف، وهي:³

- الوظيفة النفعية (الوسيلة): يُقصد بها استعمال اللغة للحصول على الأشياء المادية، مثل: الطعام والشراب، ويُخصها هاليداي (Halliday) في عبارة (أنا أريد: I want).

- الوظيفة التنظيمية: وفيها تُستعمل اللغة لإصدار الأوامر للآخرين، وتوجيه سلوكهم، ويُخصها هاليداي (Halliday) في عبارة (افعل كما أطلب منك: Do as I tell you).

¹ - يُنظر : محمود أحمد نحلة، علم اللغة النظامي (مدخل إلى النظرية اللغوية عند هاليداي)، ملتنقى الفكر، الإسكندرية، ط2، 2001، ص35،50.

² - المرجع نفسه، ص 27،28.

³ - عمر بوقمرة، وظائف اللغة في ضوء نظريات الاستعمال - وظيفة الإنجاز والحجاج أنموذجاً-، اللسانيات، الجزائر، المجلد 24، العدد 1، 2017، ص 18-19.

- الوظيفة التفاعلية: ويراد بها استعمال اللغة من أجل تبادل المشاعر والأفكار بين الفرد والآخرين ويوجزها هاليداي (Halliday) في عبارة (أنا وأنت: Me and you).
 - الوظيفة الشخصية: ويقصد بها استعمال اللغة للتعبير عن مشاعر الفرد وأفكاره، ويوجزها هاليداي (Halliday) في عبارة (إنني قادم: I come here).
 - الوظيفة الاستكشافية: ويقصد بها استخدام اللغة من أجل الاستفهام عن أسباب الظواهر، والرغبة في التعلّم منها، ويلخصها في عبارة: (أخبرني عن السبب: Tell me why).
 - الوظيفة التخيلية: ويستعمل فيها المتكلم اللغة للتعبير عن تخیلات وتصورات من إبداعه، وإن لم تطابق الواقع، ويلخصها هاليداي (Halliday) في عبارة (دعنا نتظاهر وندعي: Let us pretend).
 - الوظيفة البيانية: ويقصد بها توظيف اللغة من أجل تمثيل الأفكار والمعلومات وإيصالها للآخرين ويلخصها هاليداي (Halliday) في عبارة (لدي شيء أريد إبلاغك به: I have got something to tell you).
 - وظيفة التلاعب باللغة: ويقصد بها اللعب باللغة وبناء كلمات منها حتى ولو كانت بلا معنى، ومحاولة استغلال كل إمكانات نظام اللغة، وتوجز في عبارة (Billy billy).
 - الوظيفة الشعائرية: ويقصد بها استعمال اللغة لتحديد شخصية الجماعة، والتعبير عن السلوكيات فيها، ويلخصها هاليداي (Halliday) في عبارة (كيف حالك: How do you do).
- لا تعني هذه الوظائف أن كلّ واحدة منها منعزلة عن الأخرى، بل إنّ عبارة واحدة قد تؤدي عددا من الوظائف في وقت واحد، والمهم أن ندرك تعلم اللغة الأجنبية يجب أن يركز على معرفة الوظائف - وإلا فلا فائدة - مهما يكن إتقانه للأشكال اللغوية وحدها.

تتمثل طبيعة اللّغة في كونها قدرة ذهنية تتكون من مجموعة المعارف اللغوية التي تتداخل في تكوينها عوامل فسيولوجية، والمتمثلة في المخ وتركيب الأذن والجهاز العصبي والصوتي لدى الإنسان، فهذه القدرة تهيئ له الاستعداد الفطري لاكتسابها، حيث تتمثل في نسق متعارف عليه بين أفراد أمة ما، ويطلق عليها الجماعة اللّغوية الناطقة بلغة ما.¹

2- لغة الأم:

وهي لغة المنشأ التي يفطر عليها الإنسان في بيته الأول، ويطلق عليها اللّغة الأهلية، وهي لا تتعلم بل تُكتسب بالفطرة، حيث يستبطن الطفل نظامها اللّغوي بفعل الاحتكاك المتواصل، وينتج بها أنماط بفعل قدرته اللّغوية الفطرية انطلاقا من النموذج المثالي وقد تكون هي اللّغة الأم وقد تكون لهجة، أو لغة محلية، وقد تكون مكتوبة أو لا تكون.²

"نعني بلغة الأم اللغة التي تشربها الطفل منذ ولادته في البيئة التي يعيش فيها، والوسط الذي ينتمي إليه لغويا واجتماعيا وسياسيا وثقافيا وحضاريا. ومن المعروف أن الطفل يكتسب اللغة بطريقة عقلية فطرية وراثية ومنطقية كما يقول التوليديون التحويليون (تشومسكي Chomsky)".³

من خلال هذا التعريف فإنّ لغة الأم هي لغة الشخص التي اكتسبها في صغره من خلال البيئة التي تعرض لها بدون أي جهد ومعرفة من هذا الشخص، وتعدّ غريزة في الشخص منذ ولادته وتتطور لديه من خلال التعرّض لهذه اللّغة بشكل يومي وخوض العديد من التجارب فيها، إذا لغة الأم نكتسبها لا إراديا عن طريق استخدامها في عملية التواصل، وتتمثل هذه اللّغة في المجتمع الجزائري في العامية و الأمازيغية التي تُستخدم في الحياة اليومية من أجل التخاطب والتواصل بين الأفراد.

¹ - يُنظر، أديب عبد الله محمد النوايسه، إيمان طاه طابع القطاوانه، النمو اللّغوي والمعرفي للطفل، ص17.

² - ينظر، صالح بلعيد، علم اللّغة النفسي، دار هومة، الجزائر، 2008، ص32.

³ - عبد الحفيظ تحريشي، صعوبات تعليم اللّغة الأجنبية وتعلمها في الجامعات الجزائرية. جامعة بشار أنموذجا، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد 18، 2017، ص 13.

3- اللغة الأم:

إن اللغة الأم قد تكون اللغة الأصلية أو قد تكون اللغة الرسمية التي وقع عليها الإجماع، ونص عليها الدستور، فاللغة الأم لها وضع اعتبار متميز عن اللغات المحلية أو الأجنبية، ولها طابع الحماية القانونية بفعل المؤسسات التي تقوم على تأهيلها وتعميمها.¹ ومما سبق نستخلص أن اللغة الأم إما عامية وهي اللغة المتداولة بين الناس والتي تتحرر من التقييدات والأحكام اللغوية، أو الفصحى وتقتصر على الخاصة أي لغة الطبقة المتعلمة، وتعتبر اللغة الرسمية المعترف بها في إطار مؤسسات السلطة وفي المحافل الدولية والإعلامية والتربوية والعلمية والأدبية.

ومع هذا كله فإنه لم يحصل أي توافق نهائي حول مصطلح اللغة الأم، بعدما أُطلق على اللغة الرسمية واللغة الوطنية واللغة الجهوية، وكلّ تعريف كان مصاحبا وجهة نظر إيديولوجية، ولذلك تشعب ونال أبحاثا كبيرة؛ خاصة عند الباحثين الغربيين، حيث أجروا دراسات مهمة بُغية تحديدها بعدما

أخذت تسميات: اللغة الأم - لغة المنشأ - اللغة الوطنية - اللغة القوميّة - اللغة الجهوية. إن الدكتور صالح يُذلل الطرح حول ذلك المصطلح بتفسير دقيق يعتمد فيه المنهج المستوياتي للظاهرة "اللغة الأم" إلهاما للمتلقي والمستعمل والمتداولين بقوله: يمكن تبسيط مستويات لغة الأم التي تتحدد في اتجاهين هما:

- اللغة العامة التي يتعلمها الفرد في البيت بهدف التواصل العادي وهي مكتسبة.
- اللغة العلمية والتكنولوجية ويتم تعلّمها بشكل اختياري ووفق قرارات فردية وحكومية، وتعدّ زيادة في رأس المال البشري للفرد وللمجتمع، ولها تعريف ذات نظرة خصوصية.²

¹. يُنظر، المرجع نفسه، ص 13.

²- يُنظر، محمد الأمين خلاّدي، التعدد اللغوي في الجزائر، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية، الجزائر، العدد 22 ، ص77-78.

ومن هنا يمكننا القول أن الآراء حول اللغة الأم اختلفت، فهناك من يعتبرها هي اللغة العربية الفصحى و الأمازيغية التي تُستخدم في المواقف الرسمية، وهناك من يرى أنها العامية المُستخدمة في الحياة اليومية.

4- مرحلة التعليم الابتدائي:

مرحلة التعليم الابتدائي هي المرحلة الأولى من التعليم الأساسي الإجباري، مرحلة اكتساب

التلاميذ للمعارف الأساسية وتنمية الكفاءات القاعدية في مختلف المجالات، كما يُمكن التعليم

الابتدائي التلميذ من الحصول على التربية الملائمة وتوسيع إدراكه لجسمه وللزمان والمكان، وتؤمن له حداً أدنى من المعارف والمهارات والخبرات التي تسمح له بالتهيؤ للحياة وممارسة دوره كمواطن منتج.¹

"تعدّ المرحلة الابتدائية مرحلة التأسيس التي تقوم عليها جميع مراحل التعليم اللاحقة، لذلك كانت محط اهتمام جميع التربويين، وبالأخص أولئك الذين يتصدون لوضع سياسة تعليمية لها. والمناهج المدرسية التي تترجم هذه السياسة إلى واقع نظري، يتحول على أيدي المتعلمين وغيرهم من الممارسين الفعليين للعمل التربوي إلى واقع عملي ملموس".²

تعتبر مرحلة التعليم الابتدائي مرحلة أساسية في المسار الدراسي للمتعلم، عليها يتوقف نجاحه ونجاح المدرسة، إذ فيها توضع أسس التكوين المستقبلي للمتعلم، أو بالأحرى تكوينه لمواجهة صعوبات الحياة، حيث تقع على المدرسة الابتدائية مسؤولية اكتساب كل متعلم قاعدة من الكفاءات والمعارف وذلك من خلال:

- إرساء أدوات التعلم الأساسية (القراءة والكتابة، الحساب واستعمال الحاسوب).

¹- يُنظر، محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى، الجزائر، ط1، 2012، ص22.

²- سمير عبد الوهاب وآخرون، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية، المكتبة العصرية، ط2، 2004، ص41.

- . ترسيخ قيم الهوية وإرساء أولى المعلومات المتعلقة بالتراث التاريخي الثقافي للوطن.
- . تعليم التلميذ كيف ينظم المكان والزمان الذي يعيش فيه وتوجيهه نحو الاستقلالية وتنمية قدرات المبادرة لديه.¹

إذا مرحلة التعليم الابتدائي هي التي يلتحق بها التلاميذ من سن خمس سنوات في مرحلة ما قبل التمهيدي تليها مباشرة خمس سنوات مقسمة إلى طورين: الطور الأول: (السنة الأولى، السنة الثانية، السنة الثالثة)، الطور الثاني: (السنة الرابعة، السنة الخامسة). فمن خلال هذه المرحلة تتبلور شخصية الطفل، ويكتسب القدرة على القراءة والكتابة.

5- مناهج التعليم الابتدائي:

5-1- مفهوم المنهج:

أ. المفهوم القديم للمنهج:²

لقد كان المفهوم القديم للمنهج متأثراً بالنظريات القديمة في التربية، والتي تركز على تنمية الجانب العقلي للإنسان أو جانب المعلومات والمعارف التي تقدمها المدرسة لتلاميذها في شكل مجموعة من المواد الدراسية، لذلك كان يُنظر إلى المنهج قديماً بأنه مجموعة المعلومات والحقائق والمفاهيم والأفكار التي يدرسها التلميذ في صورة مواد دراسية، واصطلاحاً على تسميتها بالمقررات الدراسية التي تقدمها المدرسة للتلميذ في مادة معينة.

ومن هنا فإنّ المفهوم القديم للمنهج اقتصر على المعلومات والمعارف التي تتضمنها المواد الدراسية، واعتبرها غاية في ذاتها، وكان اهتمامه بالتلميذ اهتماماً جزئياً.

ب. المفهوم الحديث للمنهج:³

¹- يُنظر، اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، 2016، ص12، 13.

²- يُنظر، صلاح عبد الحميد مصطفى، المناهج الدراسية (عناصرها وأسسها وتطبيقاتها)، دار المريخ، الرياض، ط1، 2000، ص14.

³- يُنظر، صلاح عبد الحميد مصطفى، المناهج الدراسية (عناصرها وأسسها وتطبيقاتها)، ص16-17.

هو مجموعة من الخبرات و الأنشطة التي تهيئها المدرسة لتلاميذها داخلها وخارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل، وعلى تعديل سلوكهم.

إنّ المنهج بمفهومه الحديث يتضمن مجموعة من المبادئ:

- العناية الشاملة لجميع نواحي نمو المتعلم.
- اتخاذ الخبرة أو النشاط كأساس للتعليم والتعلّم، سواء في داخل المدرسة أو في خارجها.
- اتساع دائرة الأهداف المعرفية والوجدانية والمهارية بحيث يتحقق النمو المتوازن لدى المتعلّم.

- اعتبار المنهج ذو أبعاد ثلاثة: المتعلّم - المعرفة - المجتمع.

- مميزات المنهج الحديث:¹

- 1- يراعي واقع المجتمع وطبيعة المتعلم وخصائص نموه.
- 2- يساعد التلاميذ على التكيف مع المجتمع.
- 3- يساعد على التنوع في اختيار طرائق التدريس ومراعاة الفروق الفردية.
- 4- استخدام الوسائل التعليمية المتنوعة وجعل التعليم أكثر ثباتاً.
- 5- يشجع التعليم الذاتي والتعاوني ويشجع الطلبة على العمل النشاط.
- 6- دور المعلم في تنظيم التعليم وتوفير الشروط اللازمة في إنجاحه وليس التلقين.
- 7- المتعلم هو محور العملية التربوية.

5-2- مناهج الجيل الثاني:

" تُعتبر مناهج التدريس أحد المحاور الأساسية للعملية التربوية و التي تعتمد عليها المنظومة التربوية في تكوين وتربية أفراد المجتمع من مختلف النواحي المعرفية والنفسية والاجتماعية من أجل مجابهة مشكلات الحياة. لذا كان لزاماً من المنظومة التربوية التخطيط لإعداد مناهج علمية دقيقة وفق مقاربات حديثة تطبق في مختلف المؤسسات التربوية.

¹. ماجد أيوب القيسي، المناهج وطرائق التدريس، دار أمجد، عمان، ط 1، 2018، ص 41 . 42.

لهذا لجأت المنظومة التربوية في الجزائر إلى اعتماد مجموعة من الإصلاحات آخرها إصلاحات الجيل الثاني، التي اعتمدت مطلع السنة الدراسية 2016-2017، إذ يهتم هذا المنهاج بالانسجام المعرفي الذي يهدف إلى تحقيق غاية شاملة في ملمح التخرج من المرحلة الابتدائية. ويعتمد هذا المنهاج على التدريس بالكفاءات وعلى مبدأ الشمولية والانسجام، الذي هدف لمعالجة الثغرات والقصور في مناهج الجيل الأول وتعزيز المقاربة بالكفاءات كمنهج لإعداد البرامج وتنظيم التعليمات".¹

فالملاحظ أنّ مناهج الجيل الثاني يجمع بين الأصالة والمعاصرة، وينفتح على المستجد من الأفكار والنظريات التربوية والسيكولوجية، وفي الوقت نفسه يستفيد من مستجدات النظريات البيداغوجية العالمية، وكذا يعمل على غرس القيم الأخلاقية في نفوس المتعلمين، وفي نفس الوقت تخدم المتعلم في اكتساب المعرفة وتوظيفها ضمن حاجاته اليومية.²

ومن خلال هذا نلمس الفرق بين مناهج الجيل الأول والجيل الثاني حيث اهتم الجيل الأول بالمعرفة الجاهزة والتركيز على النشاطات التطبيقية التي تمكنه من تحويل المكتسبات في وضعيات مدرسية جديدة. وكذا الإهتمام بالكم المعرفي منظم في محاور موضوعاتية، من أهم السندات المتوفرة في هذا الجيل كتاب المعلم الذي قيد حرية التصرف، بالإضافة إلى ارتقاء التقويم إلى تقويم القدرات العليا مثل القدرة على حل الإشكاليات. أمّا بالنسبة إلى الجيل الثاني اهتم طرق التدريس بالوضعيات والتركيز على النشاطات التي تمكنه من اكتساب المهارات، بالإضافة إلى الإهتمام بالمفاهيم المهيكلية وتنظيمها في شبكات مفاهيمية، برز في هذا الجيل الإهتمام بالوظائف الثلاثة للتقويم (التشخيصي، التكويني، التحصيلي).³

¹ - جميلة بن عمور وآخرون، معوقات تدريس الجيل الثاني من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي بالجزائر، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، مجلة المناهج وطرق التدريس، المجلد 1، العدد 4، 2022، ص 63.

² - يُنظر، زينب بن يونس، كيف نفهم الجيل الثاني؟، Allure، الجزائر، ط 1، 2017، ص 8.

³ - يُنظر، زينب بن يونس، كيف نفهم الجيل الثاني؟، ص 63، 64.

6- تعريف التعليمية:

إنّ التعليمية هي فرع من فروع التربية، وهي مشتقة من كلمة ديداكتيك التي تعني تعلم أو علم، حيث نجد في اللغة العربية عدة مصطلحات مقابلة للمصطلح الأجنبي الواحد منها: علم التعليمية، تعليميات، وعلم التدريس، والتدريسية.

فالتعليمية هي " قدرات المكوّن التربوية المتمثلة في معرفته من يعلّم، وسيطرته على المادة التي يدرّسها، وتحكّمه في طرائق التدريس. ويبدو من هذا التعريف أنّ التعليمية تتألف من ثلاثة عناصر؛ أولها: كفاءة المعلّم التربوية التي تمكنه من التعامل الصحيح مع المتعلم، وثانيها: إتقانه لتخصص وثالثها: تحكّمه في الطرائق والكيفيات التي يتم من خلالها تقديم المادة العلمية للمتعلم"¹

1.6. العناصر الأساسية في العملية التعليمية:

أ. المعلم:

إن المعلم هو العنصر الحاسم والرئيس في مدى فعالية العملية التعليمية، فهو لا يعتبر مجرد ملقن فقط، بل مرشد، وموجه، ومنظم، ومساعد، ومربي، وهو المحور الأساسي المتحكم في إدارة الصف والمسؤول عن تهيئة الجو المناسب، وتهيئة التلميذ نفسيا وذهنيا لاستيعاب ما يقدم له من معارف وحقائق علمية.

"المعلم صاحب مهنة نبيلة، ومؤتمن على الطالب وهو المـسؤول الأول عن تربيته
تربية الصالحة".²

ولإنجاح عملية التعلم يجب توفر في المعلم الشروط التالية:³

1- التأهيل العلمي و البيداغوجي للمعلم.

¹ - حبيب بوزوادة، ويوسف ولد النبية، تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية - قضايا وأبحاث -، مكتبة الرشاد، سيدي بلعباس، الجزائر، ط1، 2020، ص67.

² . خالد بن محمد الشهري، المعلم الناجح(دليل عملي للمعلم)، موقع تعليمنا، 1433هـ ، ص 8.

³ . أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر، ط 2، 2009، ص 41، 42.

- 2- القدرة الذاتية للمعلم في اختيار الطرائق البيداغوجية والوسائل المساعدة واستثمارها استثماراً جيداً من أجل إنجاز عملية التواصل.
 - 3- مهارة المعلم في التحكم في آلية الخطاب التعليمي .
 - 4- إمكانية ترقية خبرة المعلم بيداغوجية في مجال تقويم المهارة وتعزيزها.
- ب. المتعلم:

يعتبر المتعلم هو المحور للعملية التعليمية، ومن أجل بنائه وجدت، لكن بالمقابل يترتب عليه دور مهم داخلها. كما يفصح هشام أن دور المتعلم قائم في السيطرة والتحكم في البيئة التعليمية عن طريق نشاطه

ضمن هذه البيئة فيبني بذلك معرفته الخاصة عبر تفاعله النشط مع المصادر التعليمية

كافتا.¹

ولضمان نجاح العملية التعليمية يجب مراعاة الأمور التالية للمتعلم:²

1. معرفة قابلية المتعلم الذاتية في اكتساب المهارات والعادات اللغوية الخاصة بلغة معينة.

2. تعزيز آلية المشاركة لذي المتعلم وتحسين علقته بالتحصيل والاكتساب.

3. مراعاة الفروق الفردية (العضوية والنفسية والاجتماعية) ومدى انعكاسها على المردود البيداغوجي.

4. تذليل الصعوبات التي تعوق سبيل المتعلم باستعمال الوسائل السمعية البصرية.

ج. المادة الدراسية:

تعتبر هذه المادة الركن الذي يمثل إطار العملية التعليمية حيث تمثل المادة الدراسية الرسالة التي ترسل من المعلم إلى التلميذ عن طريق تفاعله مع المعلم في أثناء مشاركته

¹. صهيبي محمد، دور المعلم والمتعلم في عمل تقنية الواقع المعزز التعليمية وكيفية إعدادهم للوصول بهم للكفاية المطلوبة، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، جامعة إسطنبول أيدين تركيا، المجلد 3، العدد 6، 2022، ص 341 ، 342.

². أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ص 42.

الفاعلة مع مكونات المنهج جميعا. وتعد المادة الدراسية ركنا أساسيا في عملية التدريس لأنها تمثل عين مختارة لمجال معرفي معين ترتبط بحاجة المتعلم وخصائصه، لذي لبد من التأكيد على أساسيات المعرفة التي تحدد الهيكل البنائي لها بالدرجة التي تسهم في تنمية القدرات والمهارات العقلية للمتعلّم واكتسابه الميول والقيم المناسبة لها.¹

إن هذه العناصر لها تأثير كبير في العملية التعليمية، ولكن هذا التأثير قد يكون ايجابيا وقد يكون سلبيا. وإن مركز هذه العناصر هو الطالب لأنه المستهدف، ثم المعلم لأنه هو الذي يتعامل مع الطالب ويتولى تنفيذ المنهج، ثم تأتي المادة الدراسية التي يقدمها المعلم من أجل الطالب.

إن موضوع التعليمية الأساسي هو التعليم والتعلّم بالتركيز على المتعلّم كعنصر فعال في العملية التعليمية أكثر من المعلم، وبالتالي العملية التعليمية هي عبارة عن تفاعل وتشابك العناصر التعليمية أثناء عملية التعليم والتعلّم داخل حجرة الدرس لتحقيق الأهداف المرجوة والمسطرة في المنهاج الدراسي.

7- التعليم:

إنّ التعليم هو الأقرب إلى التعليمية، وهو " العملية المنظمة التي يمارسها المعلم من أجل إيصال ماموجود في ذهنه من معلومات ومعارف إلى المتعلمين".²

وجاء في لسان العرب لابن منظور " التعليم من علّم، يعلم ، وعلمت الشيء أعلمه علما أي عرفته وعلمه العلم وأعلمه إياه فتعلمه وعلم الأمر وتعلمه أي أتقنه".³

¹. قندسي ليلي، الاستراتيجيات الحديثة لتعليم اللغات الأجنبية في المدرسة الجزائرية اللغة الفرنسية نموذجا، أطروحة دكتوراه، مستغانم، 2018/2019، ص 10 . 11.

² - كاظم كريم رضا الجابري، شيرين علي رحيم، علم النفس التربوي، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، ط1، 2017، ص23.

³ - ابن منظور، لسان العرب، دار الصادر، المجلد 10، ط4، 2005، ص263.

فهو نشاط تواصل يهدف إلى إثارة المتعلم وتحفيزه وتسهيل حصوله على معلومة وهو جهد يبذله المعلم لكي يعين المتعلم على اكتساب لغة والمعرفة والخبرة والقيم، وبهذا فإن المعلم هو المحور الرئيسي في عملية التعليم وحلقة وصل بين المتعلم والمعرفة.

8- التعلم:

يرى جيتس (Gates) أن التعلم تغير في السلوك له صفة الاستمرار، وصفة بذل الجهد المتكرر حتى يصل الفرد إلى استجابة ترضي دوافعه وتحقق غايته. كما يعرفه جليفورد (Guilford) بقوله إن التعلم هو تغير في السلوك يحدث نتيجة استثارة، وهذا التعريف شامل لا يعطي حدوداً لعملية التعلم، فطبيعة الاستثارة قد تمتد من مثيرات فيزيائية بسيطة تستدعي نوعاً محدداً من الاستجابات إلى مواقف أخرى غاية في التعقيد. ويذكر جليفورد (Guilford) أن التعلم يكون ناجحاً بقدر وضوح الهدف وتحديده، ولكن يجب أن نبالغ في هذا الموقف الذي يشبع حاجة من الحاجة أو يرضي غاية من الغاية.¹

يشغل موضوع التعلم تفكير عدد كبير من الناس منهم الآباء، والأمهات، والمتقنون والأعضاء الفاعلون في المجتمع، وهو ملف مثير للجدل بكل ما يتعلق بنظرياته، وماهيته، والقوانين التي تحكمه، حيث يتسبب النظر إلى العمليات والتفاعلات التي تحدث داخل الإنسان وفي بيئته في حدوث عدد من الأمور التي تغيير من سلوكيات الإنسان ونمط حياته، وعندها يقال بأن الإنسان تعلم شيئاً جديداً.²

إنّ التعلّم هو "إحداث تعديل في سلوك المتعلّم نتيجة التدريس، والتعلم والتدريب والممارسة والخبرة، وهو يرتبط بالعملية التعليمية التي تعمل على تحقيقه من خلال المنهج والمعلم بما في ذلك كفايته الأكاديمية والتدريسية".³

9- الاكتساب:

¹ محمود عبد الحليم منسى، وآخرون، المدخل إلى علم النفس التربوي، مكتبة الإسكندرية، ط 1، 2002، ص 134 ، 135.

² علي حسين حجاج، عطية محمود، نظريات التعلّم، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ط 1، 1978، ص 7.

³ سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، مدخل في التدريس، دار الشروق، عمان، ط 1، 2003، ص 29-30.

إن الاكتساب: " هو عملية فطرية عفوية يقوم بها الطفل دون قصد أو اختيار، وتكون في سياق غير رسمية باكتساب اللغة وبممارستها".¹

يطلق (الفعل كسب) على تلك الصفات والخصائص والمميزات التي ليست موجودة عند المرء منذ الولادة بل جري تطويرها (اكتسابها) خلال حياة الفرد وفي سياق نموه وتطوره.²

إذا فعملية الاكتساب هي العملية الأولى لامتلاك اللغة بحيث تتم عند الفرد بطريقة عفوية معتمدا على قدراته ومهارته الفطرية التي يمتلكها وذلك لا يتم إلا بوجوده داخل مجتمع لغوي.

إن عملية اكتساب اللغة من الناحية النفسية أكثر ما تكون شبيها بعملية اكتساب العادات. وبهذا المعنى يصح أن نصف ما يقوم به المرء من حركات وسكنات أثناء التلفظ بلغته الخاصة (عادات نطقية)، ولم يكن ابن فارس مجانباً لصواب حين قال: "تأخذ اللغة اعتيادا كصبي العربي يسمع أبويه وغيرهما، فهو يأخذ اللغة عنهم على مرّ الأوقات". وبالتالي إن كان اكتساب اللغة من الناحية النفسية أكثر ما يكون شبيها بالعادات فهو على الرغم من ذلك لا يمكن اعتباره وظيفة عضوية غريزية كالمشي مثلاً؛ لأن الكلام وظيفة مكتسبة ثقافية غير غريزية.³

9-1 - الفرق بين اكتساب اللغة وتعلمها:

إن مفهوم اكتساب اللغة يشمل كل الحالة التي يكتسب فيها المتلقي اللغة كفاحاً من البيئة اللغوية التي ينشأ فيها، دون الحاجة إلى الانتظام في فصول دراسية أو معاهد دراسية. ومما يجدر ذكره أيضاً، أن بإمكان الطفل أن يكتسب أكثر من لغة في حالة نشأته في ما

¹. علي القاسمي، لغة الطفل العربي دراسات في السياسة اللغوية وعلم اللغة النفسي، مكتبة لبنان، ط 1، 2010، ص 55.

². ينظر، أسعد رزوق، موسوعة علم النفس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط 3، 1987، ص 44.

³. محمد مصطفى أحمد يونس، لغة الطفل (دراسة تطبيقية على أطفال الرياض و المرحلة الابتدائية في ريف مركز يوسف الصديق بمحافظة الفيوم في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة)، رسالة ماجستير، جامعة الفيوم، 2010، ص 65.

يسمى ببيئات التداخل اللغوي أو مصطلح تعلم اللّغة، فهو مصطلح يقصد به الجهد المنظم لتعليم اللّغة للناشئين

وخصوصا اللّغة الأجنبية أو الثانية كجزء من المقررات التربوية في المدارس والمعاهد النظامية،

أو في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي.¹

. إن اللّغة المكتسبة ثابتة لا تنسى حتى إذا لم تستخدم لفترة من الزمن، بينما اللّغة المتعلمة قد تنسى إذا لم تستخدم.

. إن الفرد يكتسب لغته الأم في مواقف طبيعية وهو غير واع بذلك، ودون أن يكون هناك تعليم مخطط له، أما تعلم اللّغة فهو تلك العملية الواعية التي تبدأ بعد سن الخامسة وهو سن التمدرس حيث يتلقى الطفل كمًا معرفيًا متعلقًا بتعليم اللّغة بشكل مبرمج ومخطط له مسبقًا من طرف الجهة الوصية.

ويمكن توضيح الفروق بين اللّغة المكتسبة و اللّغة المتعلمة من خلال الجدول الآتي :

اللّغة المكتسبة:	اللّغة المتعلمة:
سليقية.	غير سليقية.
ليست معرضة للنسيان كما هو الحال بنسبة للّغة المتعلمة.	أكثر عرضة لنسيان من اللّغة المكتسبة.
تكتسب في السنوات الأولى من عمر الفرد شريطة توفر بيئة وخاصة الغنية منها.	لا ترتبط بعمر زمني محدد فالفرد متعلم إلي نهاية عمره.
تمر اللّغة المكتسبة بمراحل تطور لغوي مثل: المناغاة والتقليد و الكلام.	لا تمر اللّغة المتعلمة بهذه المراحل كما هو الحال بنسبة للّغة المكتسبة.
اللّغة المكتسبة أسبق من اللّغة المتعلمة.	اللغة المتعلمة تكون بعد اكتساب اللّغة الأم.

¹. يُنظر، عبد المجيد الطيب عمر، منزلة اللّغة العربية بين اللغات المعاصرة، أطروحة دكتوراه، جامعة أم درمان الإسلامية، 2010، ص25، 24.

إن الضعف في اكتساب اللّغة الأم يؤدي إلى ضعف في اللّغة المتعلمة.	إذا تعلم الفرد لغتين في نفس الوقت وكان ضعيفا في الأولى، تكون هناك احتمالية أن يكون ضعيفا في الثانية.
لا تتأثر بالرغبات والمواقف .	تتأثر اللّغة المتعلمة بالاتجاهات و المواقف و المشاعر.
يكتسب الطفل أداء اللّغة من خلال استخدام الأشخاص الذين يحطون به للغتهم في حياتهم اليومية العادية فيتقن بذلك طريقة أدائه.	يتم تعلم اللّغة من خلال دراستها بشكل علمي ونظري أكثر من الجانب العملي. من خلال التركيز على هيكلة بناء اللّغة ، وليس على طريقة أداء أصحاب اللّغة.
يركز المكتسب على اللّغة المنطوقة دون اللّغة المكتوبة، واللّغة المنطوقة قد تكون سلسلة مع تعقيدها مقارنة باللّغة المكتوبة لأن الأخيرة تحتاج لحفظ قواعد دقيقة وإملاء صحيح وطرق تعليمية موضوعة.	يركز المتعلم على اللّغة المكتوبة التي تحتاج إلى قواعد دقيقة وإملاء صحيح أكثر من اللّغة المنطوقة.
تستخدم اللّغة المكتسبة في الغالب للتعامل في الحياة اليومية.	تستخدم اللّغة المتعلمة في دراسة موضوع علمي أو للعمل، أي اللّغة المكتوبة أولا ثم المنطوقة.

جدول (1): الفرق بين اللّغة المكتسبة واللّغة المتعلمة.¹

¹ - ينظر، قحطان أحمد الظاهر، اضطرابات اللّغة والكلام، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان ، ط1، 2010، ص 4645.

إنّ المناهج التعليمية تعتبر الترجمة الفعلية لأهداف التربية والتعليم وخططها واتجاهاتها في كلّ مجتمع، فمناهج الجيل الثاني تميزت بخصائص وتضمنت محاور جديدة وأصبحت تركز على المقاربة بالكفاءات بهدف تسهيل عملية التعليم.

إنّ التعليم عملية معقدة ومتعددة الجوانب والأبعاد، بحيث تأثر في نجاحه متغيرات كثيرة متداخلة، فهناك المتغيرات الخاصة بالمتعلم والمعلم، والمادة الدراسية، ولضمان النتائج الجيدة للتلاميذ يجب توفر الشروط اللازمة لإنجاح العملية التعليمية.

الفصل الأول

تعلم اللغات الأجنبية

1. اللغة الأجنبية
2. نظريات تعلم اللغة
3. نظريات تعلم لغة أجنبية
4. العوامل المؤثرة في تعلم لغة أجنبية
5. النمو النفسي والعقلي عند تلميذ السنة الثالثة ابتدائي
6. الوسائل التعليمية وأثرها في تعلم اللغات
7. اللغة الإنجليزية في المدارس الجزائرية الابتدائية

خلاصة

إنّ ميدان اكتساب اللّغة وتعلمها سواء الأولى أو الأجنبية غني بالنظريات التي تحاول الكشف عن العمليات والاستراتيجيات التي يستعملها متعلمو اللّغة، على الرغم من ذلك ليس بإمكاننا الاعتماد على كل النظريات لتفسير ظاهرة الاكتساب والتعلّم تفسيراً شمولياً كافياً. فنظريات تعلم اللّغة تهدف إلى دراسة السلوك البشري، أما نظريات تعلم اللّغة الأجنبية تسعى إلى تحديد الفروق بين النظريتين.

1-اللغة الأجنبية:

إن مصطلح اللّغة الأجنبية يحيل على اللّغة التي يتعلمها الفرد في المدارس من خلال إتباع مقرر دراسي بهدف التواصل مع الناطقين بها وفهم ثقافتهم، فهي ليست لغة تواصل البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها المتعلم.

فهي كلّ لغة يتعلمها الفرد بعد لغته الأصلية، وتتميز بأنّها لها مقاما ثانويا في التخطيط اللّغوي، يلجأ إليها لتنمية التفاهم الدولي واكتساب المصطلحات الفنيّة والعلمية والمهنية، كما تحظى اللّغات الأجنبية بوضع متميّز على المستوى الديكتاتيكلي، بوضع خاص تعليمياً كونها تستقي مادتها من مصادر متنوعة وتتبنى أنظمة وبرامج وطرائق تعليمية معاصرة.¹

"تعدّ اللّغة الأجنبية أداة أساسية في تنمية اللّغة الأم وذلك عن طريق تعلمها وفهمها وترجمتها، وأقدر الناس على إدراك هذه الحقيقة هم الأشخاص الذين يتقنون اللّغة الأجنبية، إذ يشعرون أنّهم يستطيعون التواصل مع أهلها و التعامل معهم على النحو المطلوب. وقد لا يشعر الأشخاص الذين لم يتعلموا اللّغة الأجنبية في حياتهم بوجود أناس يختلفون عنهم في أسلوب حياتهم وتفكيرهم".²

¹. تنقّب محمد، دور اللّغة الأولى في اكتساب اللّغة الثانية، مجلة أدبيات إصدار كلية الأدب والفنون جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف الجزائر، المجلد 2، العدد 2، 2020، ص 27.

²-شفيق عبد الجبار بنات، فؤاد عبد المطلب عبد المطلب، الثنائية اللّغوية بين اكتساب اللّغة الأم واللّغة الأجنبية، مجلة كلية المأمون، الأردن، العدد 26، 2015، ص 3.

"اللغة الثانية هي التي تكتسب عادة عن طريق المدرسة ويحصل فيها الاصطناع وقد تكون لغات ثوان حسب الاكتساب اللغوي الذي يلحق بالمتعلم وبالبيئة أو البلد الذي يتبنى تلك اللغات. وكذلك حسب استعمال الفرد أو الجماعة للغات بأية درجة من درجات الإتقان ولأية مهارة من مهارات اللغة ولأي هدف من الأهداف".¹

فهي اللغة التي يتعلمها الطالب تعلمًا رسميًا في المناهج المدرسية، ويختلف السن الذي يقدم فيه تعليم اللغة الأجنبية باختلاف المجتمعات والفلسفات التربوية والظروف السياسية.² إن اللغة الثانية هي كل نظام لغوي اكتسبه الإنسان أو تعلمه بعد لغته الأولى الأم. ويمكن أن يُطلق عليه اللغة الأجنبية أو اللغة الإضافية.³

ومن مجمل التعاريف السابقة، نرى أن اللغة الأجنبية هي التي يتحدث بها الأشخاص نتيجة تعلمهم لها، فهي ليست لغتهم المكتسبة أي لغتهم الأم، حيث يتم تعلمها إلى جانب اللغة الأم

ويتحدث بها عدد قليل وليست مستخدمة ومتعرف عليها بشكل كبير بين الأفراد والجماعات.

يمكننا القول أن اللغة الأجنبية تكتسب بالممارسة اللغوية والاستمرارية بين البيت والشارع والمدرسة والاحتكاك الأسري والعلاقة بين أفراد الأسرة.

كما نلاحظ أن هناك مصطلحين استعمالًا للدلالة على اللغة المتعلمة بعد اللغة الأم، وهي اللغة الثانية واللغة الأجنبية، غير أن بعض الدارسين يفرق بين اللغة الثانية واللغة الأجنبية.

¹ -قندسي ليلي، الاستراتيجيات الحديثة لتعلم اللغات الأجنبية في المدرسة الجزائرية، ص5.

² -صارة مسعوداني، وردة مسيلي، دور التحليل النقابي في تعليم اللغات الأجنبية. من وجهة نظر أستاذة اللغة الفرنسية واللغة الإنجليزية، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، جامعة ميله، الجزائر، مجلد 7، العدد 2، 2021، ص129.

³ -ستيفان كيسكس، تر: وليد العناتي، تأثير اللغة الثانية في اللغة الأم، مجلة تبين، العدد 5/18، 2016، ص168.

حيث يمكن الفرق بينهما في أنّ "اللغة الثانية يتعلمها الدارس في بيئتها كالعربي الذي يتعلم الإنجليزية في بريطانيا أو الولايات المتحدة، حيث تكون هذه اللغة مستعملة في وطن الدارس استعمالا واسعا في التعليم وفي الإدارة الحكومية، وفي مجالات الأعمال، أمّا اللغة الأجنبية فتطلق على أيّة لغة تتعلمها في بيئتك أنت كالإنجليزية والفرنسية في البلاد العربية".¹

يمكن إجمالاً لوجه الاختلاف بين اللغة الأم واللغة الأجنبية في:²

- يتم تعلّم اللغة الأصلية في ظروف طبيعية، فالطفل يتعلّم هذه اللغة في سن مبكرة كجزء لا يتجزأ من نموه ونضجه المعرفي والعقلي و الاجتماعي والسيكولوجي.
- تُعتبر اللغة الأصلية كوسيلة للتعامل مع مجتمعه والانخراط فيه، ممّا يجعل الطفل يتقنها اتقاناً تاماً.
- أمّا اللغة الأجنبية ليست جزءاً أساسياً في عملية نمو الطفل ونضجه.
- كما أنّ تعلّم اللغة الأجنبية يتم في ظروف رسمية داخل المدرسة.
- هناك كذلك اختلاف كبير بين اللغة الأجنبية واللغة الأصل من حيث النظام الصوتي والصرفي والنحوي والدلالي.
- أما من ناحية التشابه بينهما نذكر على سبيل المثال اللغة العربية واللغة الإنجليزية من حيث كونهما تستخدمان صيغاً لغوية كالأسماء و الأفعال والجمل، وتؤديان وظائف متشابهة كالوصف والطلب والتحليل وغير ذلك.

2- نظريات تعلّم اللغة:

تهدف نظريات التعلّم إلى تحسين سلوك التلميذ وتطويره، فهي من شأنها أن تحقق الأهداف التعليمية في أقصر وقت وجهد وتكلفة، حيث تسعى إلى معرفة آليات التعلم

¹ - كاظم كريم رضا الجابري، شيرين علي رحيم، علم النفس التربوي، ص 23.

² - يُنظر: نايف خرما، علي حجاج، اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها، عالم المعرفة، الكويت، 1، 1988، ص 77-78.

وشروطه المتنوعة، وتعمل كل نظرية على تحديد الأولويات والأجدر بالإهتمام من بين المعلم والمتعلم والمناهج التعليمية، وكل ذلك على أمل إنجاح عملية التعليم ومن أهم هذه النظريات:

2-1- النظرية السلوكية:

يرى أصحاب هذه النظرية بأن السلوك الإنساني عبارة عن مجموعة من العادات التي يتعلمها الفرد ويكتسبها أثناء مراحل نموه المختلفة، باعتبارهم أنّ السلوك مُتعلّم من البيئة. تعتبر السلوكية أن الكائن الحي يُشكل مادة الدراسة لعلماء التشريح والفيزيولوجيا، وأنّ سلوك الإنسان بكل ما فيه من رقي وتعقيد يشكل فقط جزءا من خطة السلوكي البحثية، فالسلوك الإنساني يبدو في الأفعال والأقوال سواء المتعلمة أو غير المتعلمة، ويرى واطسن أن أفعالنا هي سلوك وكذلك فإنّ التحدث مع النفس أي التفكير هو نموذج موضوعي للسلوك شأنه في ذلك شأن لعب كرة القاعدة.¹ وملخص ما جاءت به هذه النظرية هو أنّ المعرفة الحقيقية تكتسب عن طريق التجربة والتطبيق وفق ثنائية مثير / استجابة، بمعنى أن التعلم عند السلوكيين هو بمثابة تغير في السلوك الخارجي للفرد عن طريق الاستجابة لمثيرات خارجية.

واللغة من منظور أصحاب هذه النظرية شكل من أشكال السلوك الإنساني التي تكتسب بالتعلم وطبقوا على اللغة نفس عوامل السلوك الإنساني حيث أن هناك عبارتين تقعان في لب هذا التعريف وهما السلوك والمحيط أو البيئة.

وبالتالي يمكن تعريف السلوك من وجهة نظر السلوكيين بأنه: " النشاط الذي يقوم به الكائن الحي ولا فرق عندهم إن تجسد هذا النشاط في حركات بسيطة أوفي أفكار . فهذه وتلك استجابات تصدر عن العضوية ردا على المنبهات الخارجية، لذا فإنّ مهمة السلوكي تنحصر في الوقوف على العلاقة المباشرة بين المنبهات و الاستجابات."²

1- يُنظر: جلال شمس الدين، علم اللغة النفسي (مناهجه ونظرياته وقضاياها)، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، ج1، 2003، ص54.
2- جميلة سليمان، محطات في علم النفس العام، دار هوم، الجزائر، 2014، ص 163.

إنّ النظرية السلوكية هي في الحقيقة تأسست على مجموعة من النظريات التي يمكن تسميتها بالنظريات الجزئية للنظرية السلوكية مثل:

- نظرية الاشتراط الإجرائي مع سكينر (Skinner)
- نظرية المحاولة والخطأ مع ثورنديك (Thorndike)
- نظرية الاشتراط الكلاسيكي مع بافلوف (Pavlov)

وسنحدث عن مضمون هذه النظريات الجزئية عند الحديث عن ما جاء به رواد النظرية السلوكية:

أ- نظرية سكينر (Skinner):

"يعدّ تعلم اللغة عند سكينر (Skinner) ضرب من تكوين العادات، مثله في ذلك مثل أي نوع آخر من أنواع التعلّم، وتحدّرت هذه النظرية من الأبحاث النفسية التي تنظر إلى التعليم لأي نوع من أنواع السلوك أنّه قائم على مفاهيم المثير والاستجابة فالناس بموجب هذا الرأي يتعرضون في بيئتهم على كثير من المثيرات، وما يبدونه من استجابات يخضع إلى التعزيز لاحقاً إذ كانت الاستجابات ناجحة، أي عندما يؤدي المثير استجابات مرغوبة، ومع تكرار التعزيز ستؤدي بعض الاستجابات إلى ظهور نفس الاستجابة مرة بعد مرة حيث تتحول بعد ذلك إلى إعادة"¹

إنّ الطفل يولد وذهنه خالي من أية لغة كالصفحة البيضاء، ونتيجة التدريب المتواصل فإنه ينجح في اكتساب وتعلم عادات لغوية، حيث "يعتقد سكينر أن الطفل يكتسب اللغة بالطريقة التي يكتسب بها الإنسان العادات البسيطة بحيث يقوم التعزيز بدور حاسم في هذه العملية، كما يتضح في التجارب المخبرية التي أُجريت على الحيوانات، فسلوك الطفل يتعزز بواسطة أفراد البيئة المحيطة به، وسلوكه لا يعود يظهر إلّا إذا تغيرت البيئة، وبذلك يتغير إلى سلوك يناسب البيئة الجديدة، من هنا يتبيّن لنا أن

¹ - أحمد عبد الكريم الخولي، اكتساب اللغة (نظريات وتطبيقات)، دار مجد لاوي، عمان، ط1، 2013، ص58-59.

سكينر (Skinner) يرى أن البيئة هي العامل الأساسي في اكتساب الطفل اللغة، وعملية التعزيز التي يقوم بها الأهل هي العملية اللازمة لتوفير العادات الكلامية.¹

-التطبيقات التربوية لنظرية سكينر (Skinner):²

- 1- يؤكد "سكينر" (Skinner) على ضرورة تحديد الأهداف التعليمية تحديدا دقيقا.
- 2- يعتمد في نظريته على المثيرات التي تتبع الاستجابات.
- 3- يجب أن يتدرج التعليم من السهل إلى الصعب، مع تجزئة المادة التعليمية إلى وحدات صغيرة.

- 4- ضرورة بذل المعلم لمزيد من الجهد في تحديد المعززات والمعاقبات، مع استخدام التعزيز أكثر من العقاب لأن أثره في السلوك أكثر ديمومة.
- 5- الحرص على تسلسل خطوات الاستجابات.

ب- نظرية ثورنديك (Thorndike):

يعد ثورنديك (Thorndike) من أشهر رواد نظرية التعلم من خلال المحاولة والخطأ، حيث يتخذ منهاجا مغاير فيما يتعلق بعملية التعلم والاكتساب إذ يرى أن الارتباط بين المثيرات والاستجابات لا تتم وفق آلية الإقتران، وإنما خلال مبدأ المحاولة والخطأ، فالفرد أثناء تفاعله مع المثيرات البيئية المختلفة التي يوجهها لابد له من أن يتعلم أشكال السلوك المناسبة لها، لذا يرى ثورنديك (Thorndike) أن الأفراد يظهرون العديد من السلوكيات بحيث يتخلى الفرد تدريجيا عن المحاولات الخاطئة ويحتفظ فقط بالسلوك الذي يتلاءم لهذه المثيرات.³

"تتحقق أهداف التعليم بتحصيل التلميذ للروابط الصحيحة المطلوبة بين الاستجابات والمنبهات التي يتعرض لها، وإذا حدث خطأ أو نقص في تحصيل هذه الروابط العصبية،

¹- قندسي ليلي، الاستراتيجيات الحديثة لتعليم اللغات الأجنبية في المدرسة الجزائرية، ص29.

²- يُنظر: عدنان يوسف العتوم، وآخرون، نظريات التعلم، دار المسيرة، جامعة اليرموك، 2017، ص162، 163.

³- عماد عبد الرحيم الزغلول، علي فالح الهنداوي، مدخل إلى علم النفس، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة، ط8، 2014، ص204.

فيتوجب العمل من التلميذ ذاتيا أو بمساعدة المعلم على تصحيحها فوراً، حتى لا يكون هناك فرصة لتكرارها أو ممارستها من التلميذ وبالتالي تركيزها في إدراكه وسلوكه نتيجة تقوية الرابطة بين المنبهات والاستجابات التي يجري تعلمها. وبهذا يصبح حاسماً للتعلم والتحصيل، تبنى الاختبارات المتنوعة المناسبة الشفوية والكتابية والعملية بانتظام عبر مراحل التعلم والتدريس المختلفة بهدف تصحيح ما يلزم في التعلم كلما ظهرت حاجة لذلك؛ ولتخدم المواقف المتنوعة لهذه الاختبارات كمعززات إيجابية مقوية للرابطة العصبية التي تصل وحدات التعلم السلوكية (المنبهات والاستجابات) معا".¹

ومنه فإنّ نظرية ثورندايك (Thorndike) ساهمت في تطوير أساليب التدريب والممارسة وبالتالي أساليب التدريس نتيجة التعلم، من خلال تقوية الروابط بين المثيرات وبين الاستجابات على حساب روابط أخرى تقل قوتها بالتدريج أثناء المحاولات التي يجريها الكائن الحي المتعلم بقصد الوصول إلى الاستجابة المناسبة التي تنمي الموقف وتساعد الكائن للوصول إلى هدفه.

-التطبيقات التربوية لنظرية ثورندايك (Thorndike):²

1- تحديد الموقف الذي سيواجهه التلميذ من حيث الأهداف التي سيحققها والموضوع

المنهجي

والأنشطة التطبيقية والوسائل والفروق الدراسية ونوع التلاميذ المتعلمين.

2- تنظيم مهمات التعلم والتعليم في تسلسل منطقي وعملي استقرائي متدرجا بذلك من

البسيط إلى المركب ومن المعلوم إلى المجهول.

3- التقدم في التدريس بما يستجيب لحاجات وأسئلة التلاميذ للتعلم أي الصلة المطلوبة

بين منبهات مواقف التعلم والاستجابات التعليمية.

¹- محمد زيدان حمدان، نظريات التعلم (تطبيقات علم نفس التعلم في التربية)، دار التربية الحديثة، سوريا، 1997، ص32.

²- يُنظر: المرجع السابق، ص 31.

4- استخدام الطرق والوسائل الفعالة للتعلم.

5- السماح لأفراد التلاميذ بالتقدم في التعلم حسب سرعاتهم الذاتية.

ج- نظرية بافلوف (Pavlov):

إنّ بافلوف (Pavlov) "يعتقد أن النشاطات النفسية المركبة نتاج للعلاقات بين العضوية والوسط وليست شيئاً آخر غير ردود الأفعال المنعكسات الشرطية التي تجد استجابة العضوية إزاء الوسط الذي توجد فيه والذي يمثل بدوره عاملاً خارجياً فالى جانب الأفعال المنعكسة الفطرية والتي تستند إلى أسس تشريحية بيولوجية توجد أفعال منعكسة مكتسبة شرطية تعبر عن الأشكال الأكثر تطوراً للنشاطات الإنسانية وتجسدت فكرة بافلوف (Pavlov) هذه في اكتشافاته الخاصة بالأفعال المنعكسة الشرطية التي كان لها أثر كبير في بناء نظريته الجديدة حول الحياة النفسية".¹

إذا تعرف نظرية بافلوف (Pavlov) في التعلم بنظرية الارتباط الشرطي، إذ تقوم هذه النظرية على فكرة الارتباط الشرطي، التي تهدف إلى إثبات إمكانية أي مثير على اكتساب قدرة التأثير في وظائف الجسم الطبيعية والنفسية.

- دور الاشتراط في التعلم:²

1. تهذيب الطفل وتنمية السلوك الاجتماعي والعادات الخلقية كالصدق والأمانة،

بالإضافة إلى تدعيم الطفل عند السلوك المستحسن، وإضعاف السلوك المستهجن.

2. تشكيل العديد من الأنماط السلوكية والعادات لدى الأفراد من خلال استخدام فكرة

الاشتراط ويمثل ذلك بإقران مثل هذه العادات والأنماط بمثيرات تعزيزيه.

3. تعليم الأسماء والمفردات من خلال إقران صور هذه الأشياء مع أسمائها أو الألفاظ

التي تدل عليها مع تعزيز هذه الاستجابات، فالطفل الصغير لا يتعلم بصورة فعالة إلاّ

حينما يتم الربط بين مادة التعلم ببعض الأماكن والظواهر.

¹- كفاح صالح العسكري، وآخرون، نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، تموز، دمشق، ط1، 2012، ص31.

²- يُنظر: المرجع نفسه، ص 45.

4. يمكن استخدام مبادئ التعميم والتمييز لمساعدة الأفراد على تكوين المفاهيم.
5. علاج بعض الاستجابات الانفعالية السلبية نحو المدرسة مثلاً أو زملاء الدراسة عن طريق الربط بينهما وبين مثيرات محبة، أو على الأقل العمل من أجل تجنب اقترانها بالمثيرات غير المرغوب فيها.

2-2/ النظرية المعرفية:

إنّ النظريات المعرفية تُعطي الأولوية للعمليات التي تجري داخل الإنسان كالتفكير والتخطيط واتخاذ القرار وحل المشاكل وما شابه ذلك، على تلك العمليات التي تتصل بالبيئة الخارجية أو بالاستجابات الظاهرة، يقول يوسف قطامي: " النظرية المعرفية معنية بالعمليات الذهنية والمعالجات والتدخلات المستمرة في موضوع التعلّم (التفكير فيه)، بهدف تنظيمه وإدماجه في بيئة التعلّم المعرفية".¹

نادت النظرية المعرفية بأنّ التعلم لا يتم عن طريق المثير والاستجابة والتعزيز والمكافأة.

إنّ النظرية المعرفية تفترض " أن الفرد نشط، حيث يبادر إلى ممارسة الخبرات التي تقود إلى التعلم، ويبحث عن المعلومات المتعلقة بحل المشكلة، ويعيد تنظيم وترتيب ما لديه من معلومات وخبرات لتحصيل وادخل التعلم الجديد، وبدلاً من أن يكون سلبياً، محكوماً بأحداث البيئة المحيطة، فإن المتعلم يختار، ويقرر، ويمارس، وينتبه، ويتجاهل، ويجري استجابات أخرى بحيوية من أجل تحقيق الهدف".²

¹- يوسف قطامي، النظرية المعرفية في التعلّم، دار المسير للنشر، عمان، الأردن، ط1، 2013، ص 32.

²- المرجع السابق، ص32.

- لقد تعددت النظريات المعرفية ومن أشهرها:

أ. نظرية تشومسكي (Chomsky):

أقام تشومسكي (Chomsky) نظريته اللغوية على انتقاد المدرسة البنيوية الأمريكية لبومفيلد التي تبنت المنهج السلوكي، وانتقد المدرسة السلوكية في تفسير اكتساب اللغة.

"إنّ نظرة تشومسكي (Chomsky) إلى عملية اكتساب اللغة عند الطفل تختلف بصورة جذرية عن النظرة السلوكية، إذ أن تشومسكي (Chomsky) يُصر على أن بنية التنظيم المعرفي الذي يصل بالطفل إلى اكتساب اللغة، بنية معطاة بصورة مسبقة إلى الطفل، وبالتالي لا يتم الاكتساب اللغوي تدريجياً كما يزعم السلوكيون، من خلال لا شيء أو من خلال دماغ فارغ وبواسطة الاستقراء والتعميم ومبادئ الأقران ومن أية ضوابط بيولوجية".¹

يؤكد تشومسكي (Chomsky) في نظريته المعرفية أن اللغة فطرة خاصة بالإنسان دون غيره من المخلوقات، وأن اكتسابها فطرة وقدرة عقلية مغروسة فيه منذ ولادته، وأن أي طفل يولد في بيئة بشرية مضيئة. وقد قدم تشومسكي (Chomsky) نظريته تفسيراً لاكتساب اللغة الأم، ولم ير تطبيقاتها على اكتساب اللغة الثانية لاعتقاده أن اكتساب اللغة الثانية يتطلب عمليات معرفية معقدة، يختلط فيها الاكتساب بالتعلّم.²

التطبيقات التربوية لنظرية تشومسكي (Chomsky):³

- 1- يكتسب الطفل المعرفة اللغوية من خلال تعرّض شفاف لما يسمعه.
- 2- يجب أن لا يتعدى خصائص لغة الطفل التي يكتبها - بصورة أساسية - قدراته الطبيعية على الاستيعاب.
- 3- التأكيد على أنّ لكل بنية لغوية أو قالب لغوي بنيتين: إحداها تحتية وأخرى فوقية، ولا يمكن الوصول إلى البنية التحتية إلا بواسطة الفوقية.

²- ميشال زكريا، الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية، المؤسسة الجامعية، بيروت، ط2، 1986، ص54.

²- يُنظر: أحمد عبد الكريم خولي، اكتساب اللغة (نظريات وتطبيقات)، ص75-76.

³- يُنظر: المرجع نفسه، ص84-85.

4- اكتساب البني اللغوية عند جميع أطفال البيئة الواحدة الأصحاء يتم على نسق واحد.

5- القدرة على تمييز أصوات الكلام من الأصوات الأخرى في البيئة.

ب. نظرية بياجيه (Piaget):

" تُعد نظرية بياجيه إحدى (Piaget) النظريات المعرفية النمائية لأنها تُعنى بالكيفية التي تنمو من خلالها المعرفة لدى الفرد عبر مراحل نموه المتعددة؛ فهي تفترض أن إدراك الفرد لهذا العالم وأساليب تفكيره حياله تتغير من مرحلة عمرية إلى أخرى، إذا تسود في كل مرحلة أساليب واستراتيجيات تفكير خاصة تحكم إدراكات الفرد وتؤثر في أنماطه السلوكية. لذا عمد بياجيه (Piaget) في نظريته هذه إلى الكشف عن التغيرات التي تطرأ على تفكير الأفراد والعوامل المعرفية التي تسيطر على مثل هذه التغيرات".¹

وبالتالي إنَّ نظرية بياجيه (Piaget) تتعامل مع طبيعة المعرفة بحد ذاتها، وكيف يتقدم البشر تدريجياً في اكتسابها وبنائها واستخدامها، واعتقد بياجيه (Piaget) أنَّ الأطفال يؤسسون خبرات متباينة بين ما يعرفونه أصلاً وما يكتشفونه في بيئتهم ثمَّ يعدّلون أفكارهم وفقاً لذلك.

التطبيقات التربوية لنظرية بياجيه (Piaget):²

1. 1- إتاحة فرصة التفاعل بين الطفل وبيئته الطبيعية أو الاجتماعية يساعد كثيراً في تطويره المعرفي.

2. تجنب مواجهة الطفل بمشكلات تتطلب عملية عقلية عالية تتفوق كثيراً على مرحلة تطوره المعرفي، كما يجب أن نوفر له الفرص لممارسة النشاطات التي يأهل نموه المعرفي لممارستها.

¹ - عماد عبد الرحيم الزغلول، نظريات التعلم، دار الشروق، عمان، ط1، 2010، ص228.

² - أحمد عبد الكريم خولي، اكتساب اللغة (نظريات وتطبيقات)، ص71.

3. ضرورة بناء مواقف تربوية تتسم بالتحدي المعقول بقدرات الأطفال المعرفية، بحيث لا تقل مواقف التحدي هذه إلى درجة تعجيز الطلبة، وشعورهم بالإحباط والفشل.
4. إنّ الطفل لا يفكر بالمستوى نفسه، أمام جميع المواقف؛ لذا يجب عدم الحكم عليه من موقف أو موقفين.

3- نظريات تعلم اللّغة الأجنبية:

إن نظريات تعلم اللّغة الأجنبية هي امتداد للنظريات السلوكية والمعرفية فهي متعلقة بالجوانب الإنسانية في التعلم، وتتجسد هذه النظريات في:

1.3/نظرية التطابق :

ترجم هذه النظرية أن اكتساب اللّغة الأم وتعلم اللّغة الأجنبية عمليتان متطابقتان في الأساس، ولذلك فليس هناك أي تأثير للّغة الأم على تعلم اللّغة الأجنبية. وعلى الرغم من أن هذه النظرية لم تحمل على محمل الجد، نظرا لأنها تتجاهل الكثير من العوامل مثل التطوير المعرفي عند الأفراد والظروف الاجتماعية ، والتعليمية وغيرها من العوامل .فإن أهمية هذه النظرية تكمن في أنها تركز على إمكانيات النظر في الاستراتيجيات المتشابهة التي تستخدم في تعلم اللّغة الأم واللغة الأجنبية¹.

2.3/نظرية التباين (تحليل التقابلي):

إن نظرية التحليل التقابلي تعمل على المقابلة بين اللّغة الأم للمتعلم واللّغة الثانية فتستخرج أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بينهما على اعتقاد أن متعلم اللّغة الثانية يواجه صعوبات أكثر في تعلم هذه اللّغة إذا كانت وجوه الاختلاف كثيرة بين اللّغتين وتتضاءل هذه الصعوبة كلما قلت هذه الاختلافات. ولعل وضع إستراتيجية ينطلق منها مدرس اللّغة الإنجليزية لكي يعرف كيف يفصل بين المفاهيم والمعاني بين اللّغة الأصلية واللّغة الهدف أثناء قيامه بعملية التملك اللغوي. والكشف عن التداخلات التي تؤدي إلى وقوع المتعلمين

¹- ينظر: نايف خرما، علي حجاج، اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها، ص 81-82

في الأخطاء اللغوية هو الهدف الأسمى لمنهج التحليل التقابلي، فقد افترض أصحاب هذا المنهج أنه بتطبيق التقابل يمكن التنبؤ بالأخطاء المستقبلية التي يرتكبها الدارسون للغة الأجنبية.¹

وقد سادت نظرية التباين في تعليم اللغات الأجنبية منذ ظهورها في القرن الماضي وعُدت منهجا في دراسة التداخل بين اللغات المتصلة ببعضها، فقد قام الباحثون بدراسات تقابلية تناولت الأنظمة الصوتية والصرفية والنحوية للغات المتصلة، وأثار التداخل بينها في كلام أصحاب الثنائية اللغوية وقد وضع روبرت لادو (Robert Lado) أول عملية التقابل اللغوي بين الإنجليزية بوصفها اللغة المتعلمة والإسبانية بوصفها اللغة الأولى وقد بنى نظريته على الفرضيات التالية:

1. مفتاح السهولة أو الصعوبة في تعلم اللغة الأجنبية، يكمن في الموازنة بين اللغة الأولى واللغة المتعلمة أو الأجنبية، أي أن الصعوبات التي تواجه متعلم اللغة الأجنبية تنتج أساسا في صعوبة تعلم المتعلم للجوانب المختلفة عن لغته، في اللغة التي يتعلمها، أو الجوانب التي لا يوجد مثلها في لغته.

2. المواد التعليمية الأكثر فعالية، هي المواد التي تقوم على أساس من الدراسة الوصفية العلمية للغتين، والمقارنة بينهما لتوضيح أوجه التشابه والاختلاف.²

وبالتالي يمكن حصر أهداف التحليل التقابلي في:

- فحص أوجه الاختلاف والتشابه بين اللغات.
- التنبؤ بالمشكلات التي تنشأ عند تعليم لغة أجنبية ومحاولة تفسير هذه المشكلات.
- الإسهام في تطوير مواد دراسية لتعليم اللغة الأجنبية.

¹ - ينظر: سارة مسعوداني، ورده مسيلي، دور التحليل التقابلي في تعليم اللغات الأجنبية (من وجهة نظر أستاذة اللغة الفرنسية واللغة الإنجليزية)، ص 130-131.

² - معزون سمير، اكتساب اللغة الثانية وأثره على اللغة الأولى، بجاية.

3.3/نظرية تحليل الأخطاء:

"ظهرت هذه النظرية لتعارض نظرية التحليل التقابلي، حيث قال كوردر (Corder) مؤسس نظرية تحليل الأخطاء: إن سبب الأخطاء ليس التداخل من اللغة الأم فحسب، بل هناك أسباب أخرى دخل اللغة الهدف، وهذه الأسباب تطويرية مثل: أسلوب التعليم، والدراسة، والتعود، والنمو اللغوي، طبيعة اللغة المدروسة، التعميم، والسهولة، والتجنب، والافتراض الخاطئ، وغيرها. كل هذه العوامل لها أثرها فيما يواجه الدارسون من مشكلات، وذلك بصرف النظر عن أوجه التشابه والاختلاف بين لغة الدارسين، واللغة الثانية التي يتعلمونها في غالب الأحيان.

بينما يرى أصحاب نظرية تحليل الأخطاء: أنه عن طريق تحليل الأخطاء فقط نستطيع أن نتعرف على حقيقة المشكلات التي تواجه الدارسين أثناء تعلمهم اللغة، ومن نسبة ورود الخطأ نستطيع أن نتعرف على مدى صعوبة المشكلات أو سهولتها، وبناء على هذا فلا حاجة لنا إلي التحليل التقابلي".¹ ترى هذه النظرية أنه يجب أن يُنظر إلى اللغة التي يُنتجها المتعلم وتحليل أخطائها، وليس لغته الأولى أي لغته الأم أو اللغة الأجنبية أي لا ننظر إلى النظام المثالي لكل لغة على حدا ولكن اللغة المُنتجة.

ومنه نظرية تحليل الأخطاء ترى، أن الأخطاء التي يقع فيها الطلبة لا تكون دائما نتيجة الفروق بين اللغة الأم واللغة الأجنبية بل قد تعود أيضا إلى عوامل غير لغوية.

4.3/نظرية اللغة المرحلية :

لا بُد لمتعلم اللغة الأجنبية، شأنه في ذلك شأن أي متعلم آخر، من استخدام الإمكانيات المتاحة له أيا كانت الظروف التي يتعلم فيها تلك اللغة الأجنبية، سواء أكانت تلك الظروف تهدف إلى استخدام اللغة كأداة تواصلية في الحياة، أم إلى استخدام اللغة للتدريب على اللغة ذاتها وصولا إلى المزيد من تعلمها. ومهما تكن درجة إتقان المتعلم للغة التي يستخدمها فهي

¹ - جاسم علي جاسم، نظرية تحليل الأخطاء في التراث العربي، مجمع اللغة العربية الأردني، العدد 79، 2010، ص 153-154.

وسيلته المتاحة في هذه اللحظة، وهي مخزونة من اللغة التي لا يملك سواها أي لغة المتعلم الخاصة به.

وقد ظهرت في الآونة الأخيرة وجهات نظر تقول إنّ هذه اللغة الخاصة لها نظامها الخاص بها تعمل من خلاله، أي أنها لغة مرحلية أو انتقالية، تسبق مرحلة الوصول إلى التمكن الكامل من اللغة الأجنبية. ولذلك فإنّ وظيفة كلّ كلمة وكل جملة بل كل تركيب لغوي في هذه اللغة المرحلية ليست بالضرورة هي ذات الوظيفة في اللغة الأجنبية، بل إن لها مآرب أخرى عند المتعلم ذاته. وعملية تعلم اللغة الأجنبية في هذه الحالة يُنظر إليها على أنّها سلسلة من عمليات الانتقال من مرحلة إلى مرحلة أخرى تقرب المتعلم من اللغة الأجنبية المستهدفة كما أنّ هذا الانتقال هو عملية مضطربة.¹

5.3/ نظرية كراشن (Krashen):

لقد بدأت هذه النظرية في الأصل كنموذج لدراسة الأداء اللّغوي ، ولكنها تطورت بعد ذلك لتصبح النظرية الشائعة في حينها التي تحاول تفسير اكتساب اللغة وليس مجرد أدائها. يعدّ كراشن (Krashen) التعلم والاكتساب عمليتين مختلفتين؛ حيث إنّ وظائف التعلم هي التوجيه والتتقيح، وتبدأ عملية التعلم عندما يُطلب إحداث تغيير في شكل الأداء اللّغوي بعد إنتاجه. بينما يُعدّ الاكتساب مسؤولاً عن توليد الكلام وطلاقة المتحدث، وهكذا يُعتقد أنّ النموذج الموجه يُعدّ المخرجات قبل إنتاج الكلام كتابة أو نطقاً والتي يولدها أساساً النظام اللّغوي المُكتسب.²

إنّ المدهش حول نظرية كراشن (Krashen) هذه ليست احتواؤها على الفكرة التي مؤداها أنّ النظامين (الاكتساب والتعلم) يسيران جانب إلى جانب فإنما الافتراض المضاف بوجود نظام الاكتساب اللاشعوري واعتباره أكثر أهمية من نظام التعلم الإرادي. كما أنّ الفرق

¹ - نايف خرما، علي حجاج، اللّغات الأجنبية تعليمها وتعلمها، ص 84.

² - عقلة محمود الصمادي، فواز محمد العبد الحق، نظريات تعلم اللغة واكتسابها، مجلة مجمع اللغة العربية، جامعة اليرموك، العدد 54، 1998، ص 166.

بين النظامين يكمن في الحقيقة أن عملية اكتساب اللّغة تشبه كثيرا عملية الاستعمال اللغوي عند الأطفال في اكتساب لغتهم الأم واللّغة الثانية وذلك يتطلب نوعا من التفاعل مع اللّغة الهدف حيث يهتم المتكلمون بشكل رئيسي بالرسالة اللّغوية المراد إيصالها وفهمها وليس بالتعبير التي يستعملونها. من المعتقد أن المتعلم الإرادي يمكن دعمه لتقديم قواعد صريحة وكذلك بتصحيح الأخطاء التي يقع فيها. وخلال عملية الاكتساب لا يحتاج متعلموا اللّغة إلي إدراك واعٍ للقواعد التي يتعاملون بها وهم ربما يصححون أخطاءهم بأنفسهم اعتمادا على ما يمتلكون من إحساس بأن التعبير المقبولة أو الغير مقبولة نحويا في اللّغة الهدف. ومما هو جدير بالذكر أن كراشن (Krashen) لا ينكر أن المتعلم يمكن أن يصوغ عبارات في مرحلة مبكرة جدا من تعلمه للّغة من خلال تطبيق ما تعلمه من قواعد.¹

قدّم كراشن (Krashen) تفسيراً متعدد الجوانب للاكتساب اللّغوي يشمل كلا الجانبين العقلي والبيئي، إذ تُفسر آراؤه اكتساب اللّغة الثانية بناءً على خمسة فرضيات، وهي:²

أ. فرضية الاكتساب والتعلّم:

وتُشير إلى أن هناك مسارين مختلفين لاكتساب اللّغة الثانية، مسار الاكتساب ومسار التعلّم، الأول يتم بصورة غير مُدركة وهو كثير الشبه بعملية اكتساب الأطفال لغتهم الأولى، أمّا التعلّم فيتم ضمن نطاق الوعي، كمعرفة قواعد اللّغة على سبيل المثال. وكراشن (Krashen) يرى أنّ مسار التعلّم أقل أهمية من مسار الاكتساب.

ب. فرضية المراقبة:

ترى أنّ الطلاقة في اللّغة الثانية يعود إلى مدى الاكتساب وأنّ التعلّم يعمل كمراقب بناءً على قوانين الإدراك لتصحيح المُخرجات من النظام المُكتسب، وهذا يحدث قبل الأداء اللّغوي أو في أثناءه، ومن الممكن أن يحدث فيما بعد.

¹ ينظر: The communicative syllabus by janice yalden 1987، تر: حميد حسون بحية، نظرية الجهاز الضابط لكراشن، 2011.

² - خالد بن عبد العزيز الدامغ، السن الأنسب للبدء بتدريس اللّغات الأجنبية في التعليم الحكومي، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27، العدد 1-2، 2011، ص 761-762.

ج . فرضية الترتيب الطبيعي:

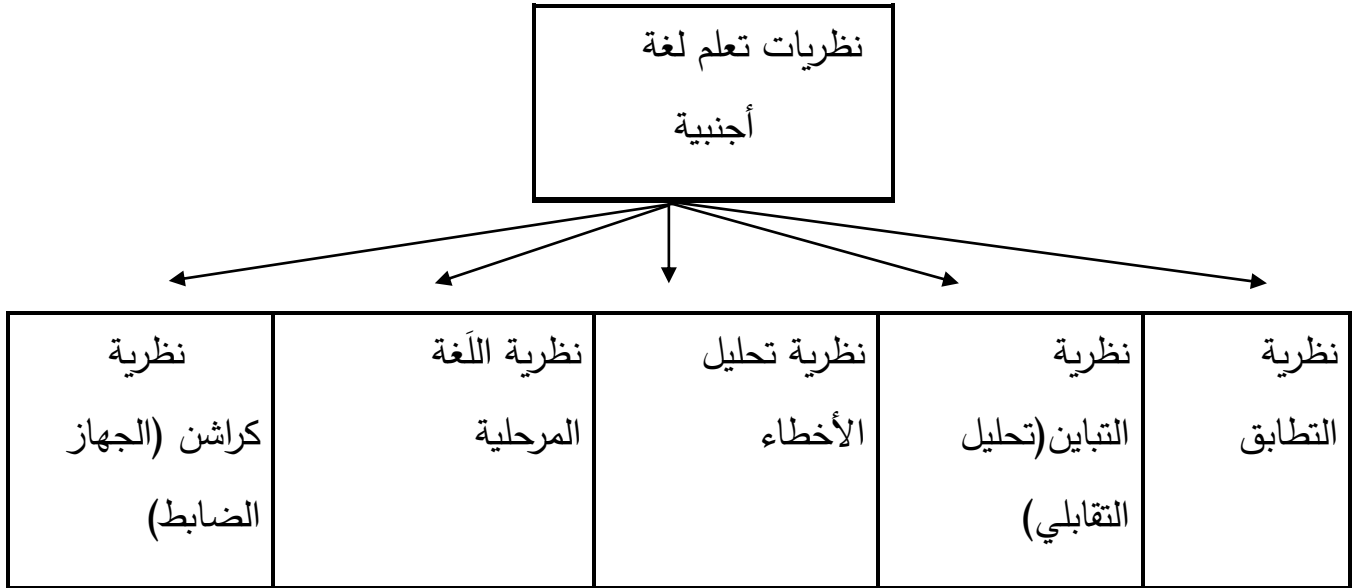
ترى هذه الفرضية أن اكتساب اللغة يمكن التنبؤ به، وأنه يتم وفق ترتيب يمكن اكتشافه، وترى أن هناك تشابها في الاكتساب بين اللغة الأم واللغة الثانية، وفي ضوء هذه الفرضية يُفسر تشابه أخطاء متعلمي اللغات الثانية مع أخطاء الأطفال متعلمي لغاتهم الأم.

د . فرضية المدخلات:

وتقوم على أن المدخلات يجب أن تكون ذات معنى وملائمة لحاجات التلاميذ إذ ليس بمقدورنا أن نكتسب اللغة إذا لم نفهم المعنى المتضمن في المدخلات، ويرى أن المدخلات المكثفة ضرورية للنجاح في اكتساب اللغة الثانية، ويكون بشرط تبسيط هذه المدخلات حتى يتم استعمالها بفعالية من قبل المتعلم، ليتحقق له اكتساب اللغة وإتقانها، ولكن كراشن لم يبين بوضوح كيف تكون المدخلات ملائمة لتعلم اللغة.

هـ . فرضية المصفيات المؤثرة:

يرى كراشن (Krashen) أن هناك عددا من العوامل التي تؤدي دور المُيسر أو المعقد لعملية اكتساب اللغة، وهذه المتغيرات تشمل: الدافع، الثقة بالنفس، القلق، لذلك فإن كان متعلم اللغة في وضع انفعالي غير إيجابي كزيادة القلق أو الخوف، أو انعدام الدافعية، أو عدم الثقة بالنفس فإنها تتحول إلى معيق يمنع وصول الدخل اللغوي النشط؛ أي أنه كلما زاد القلق أو المتغيرات الأخرى لدى المتعلم قلّ لديه اكتساب اللغة، والعكس صحيح.



مخطط (1): نظريات تعلم لغة أجنبية.

4-العوامل المؤثرة في تعلم لغة الأجنبية :

أضحى تعلّم اللّغات الأجنبية من أساسيات الحياة المعاصرة، كما أصبح جزءاً من منظومة التعليم الأساسي والجامعي، بل صار من متطلبات العمل في كثير من المجالات؛ لذلك فإنّ محاولات تيسيره وتسهيله لا تزال متواصلة نظراً للأعداد المتزايدة المقبلة عليه في جميع أنحاء العالم، ولا ريب أن هناك عوامل كثيرة تلعب دوراً في عملية اكتساب اللّغة الأجنبية، ومن أبرز هذه العوامل:

1.4. العوامل الذاتية:

أ. النضج:¹

يتصل التعلم بالنضج إلى درجة لا يمكن الفصل بينهما، من بين تعريفاته نجد التعريف القائل: "النضج في حقيقة أمره هو عملية نمو داخلي يشمل جميع جوانب الكائن الحي، ويحدث بكيفية غير شعورية".

¹ - ميلود رحمون، فاعلية التّواصل اللّغوي في الوسط التربوي - الطور الثالث من التعليم الابتدائي أنموذجاً - ، أطروحة الدكتوراه، جامعة ابن خلدون تيارت، 2018- 2019، ص 14.

فالنضج يمثل تلك التغيرات الداخلية في الكائن الحي، والتي تمس نموه الجسمي، ونعني به اكتمال نموه العضوي واكتمال قدرة الأجهزة على أداء وظائفها، والنمو النفسي، وهو اكتمال نمو الوظائف العقلية، وجميع مكونات الشخصية، سواء أكانت انفعالية أو اجتماعية، وأخيرا النمو العقلي الذي يمثل الخصائص الذهنية للشخص.

ب . الاستعداد:

إن تعريض الطفل لتراكيب لغوية معينة معقدة قبل أن يكون مستعدا لها لا يفيد في إكسابه هذه التراكيب (مثل تدريب الطفل على المشي قبل سن معينة لا يجعله يمشي، وتدريبه على الحساب قبل سن معينة لا يجعله يحسب)، حيث أن هناك تراكيب لغوية تعتمد على المقارنة أو المفاضلة أو الشرط أو الاستثناء أو الاستنتاج. هذه التراكيب قد لا يكون الطفل مستعدا لتعلمها لا في اللغة الأولى ولا في اللغة الثانية يكون معه نضجا بدرجة تسمح له بقبول واستيعاب هذه التراكيب و هذه المعاني.¹

ج . الدافعية:²

يُستخدم مفهوم الدافعية أو الرغبة للإشارة للحوافز التي يخرجها الفرد للقيام بنشاط سلوكي وتوجيهه نحو وجهة معينة يعرفها يونغ (Jung) بأنها عبارة عن حالة استثارة تثير السلوك وتدفعه إلى تحقيق هدف معين فهي القوى المحركة للنشاط الذهني للفرد قصد استجماع كل تركيزه واهتماماته نحو موضوع أو هدف معين أثناء دراسته مثل الدافع نحو التفوق الدراسي فالمتعلم إذا لم تكن له دافعية لاكتساب اللغة الأجنبية فإنه لن يستطيع إتقانها والتحكم فيها بالشكل المطلوب بالتالي يبقى يعاني من صعوبات في تعلمها.

¹- ينظر: محمد علي الخولي، العوامل المؤثر في اكتساب اللغة الثانية (وكيفية تحسين تعليمها)، كلية التربية جامعة قطر، العدد 7، 1990، ص 356.

²- رقية إبليلة، اكتساب اللغة الأولى والثانية، مجلة أفاق علمية، أدرار، الجزائر، المجلد 10، العدد 1، 2018، ص 242.

د . الثقة بالنفس:

تعتبر الثقة بالنفس من العناصر الأساسية في بناء الشخصية وعاملاً هاماً في اكتساب اللغة الثانية وهي درجة التطابق بين الذات المثالية والذات الواقعية "الفرد الواثق بنفسه تكون شخصيته أكثر استقراراً، ويكون ميالاً إلى الانطلاق باللغة الثانية وتجريبها وعدم الخوف من الخطأ أثناء تعلمها. كما أنه يكون أجراً في استخدام اللغة الثانية وأقل شعوراً بالحرَج من تعثر محاولات التعبير بها. ولقد دلت البحوث على أن الثقة بالنفس تؤدي إلى تعلم أسرع للغة الثانية".¹

هـ . التكرار (الممارسة):

وهو من الدعائم التي تقوم عليها العملية التعليمية، من حيث هو استمرار لفعل العلاقة القائمة بين المثير والاستجابة، وهي العلاقة التي تتحول إلى عادة عند المتعلم، مما يجعل الذاكرة قادرة على استيعاب المفاهيم في سياقات متباينة. ولكي يتحقق هذا الاقتران السياقي لابد من أن يكون التكرار هدفاً موجهاً وفق خطة بيداغوجية وتعليمية معينة.²

إذا كلما زاد تكرار سماع المتعلم لكلمة ما أو تركيب ما أو جملة ما، زاد احتمال التعلم مع ضبط المتغيرات الأخرى.

2.4/العوامل الاجتماعية والثقافية:³

أ. الأسرة:

- . المستوى الدراسي للإخوة والأخوات.
- . المستوى التعليمي والثقافي للأبوين.
- . المستوى الاقتصادي.
- . الوسائل التعليمية المتاحة.

¹- محمد علي الخولي، حولة كلية التربية بعنوان:العوامل المؤثر في اكتساب اللغة الثانية (وكيفية تحسين تعليمها)، ص

²- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ص 55.

³- رقية إبليلة، اكتساب اللغة الأولى والثانية، ص 243- 244.

- لغة التواصل داخل البيت.

وكل ذلك سوف يدعم المهارات اللغوية وتحكمهم في اللغة الثانية للطفل.

ب . المدرسة:

من خلال تأثير شخصية المعلم، وطرائق تدريس المنهاج المدرسي والحجم الساعي والتقنيات المتاحة لتوصيل المعلومات والنشاطات العلمية داخل وخارج المدرسة، والنوادي والجمعيات الثقافية والعلمية.

ج . وسائل الإعلام:

تؤثر في اكتساب اللغة الثانية نوعية القنوات التلفزيونية المشاهدة واللغة المختارة لمتابعة البرامج المشاهدة إلى جانب عدد الساعة المشاهدة يوميا.

4-3- العوامل اللغوية:

تعد الازدواجية والثنائية اللغوية من أبرز المشكلات اللغوية التي تواجه الدراسات الحديثة، وهذا راجع مما لا شك فيه إلى مشكلة المصطلح، التي تعد من القضايا التي صعبت علينا إيجاد المفهوم الدقيق للمصطلحين. ففي كل مرة يصادفنا زخم كبير من المصطلحات لمفهوم واحد أو يختلط علينا الأمر مع مصطلح آخر بحيث يصعب أحيانا التمييز بين المصطلحات، والسبب قد يعود إلى اختلاف تعريفات بعض الباحثين والعلماء حسب وجهة نظر كل باحث منهم في ترجمته لهذا المصطلح، لذلك نجد العديد من الباحثين يطلقون مصطلح الازدواجية اللغوية ويقصدون بها الثنائية اللغوية. ومن العوامل اللغوية كذلك التداخل اللغوي باعتباره ظاهرة لسانية طغت على المجتمعات بأكملها نتيجة اختلاط الشعوب بعضها ببعض مما يؤدي إلى امتزاج لغاتهم، حيث نجد الفرد الواحد يتحدث بلغتين أو أكثر.

أ مفهوم الازدواجية اللغوية:

بالرغم من الانتشار الواسع لظاهرة الازدواجية، فليس هناك تعريف واحد اتفق عليه اللغويون، فأندري مارتيني (André Martinet) يعرف الازدواجية اللغوية " تلك الحالة التي يستعمل فيها الأفراد أو الجماعات للغتين أو أكثر بصفة متنافسة، مثلما يستعمل سكان الكبيك بكندا لغتين الفرنسية والإنجليزية معا". أما بلومفيلد (Bloomfield) فيعرفها بأنها "إجادة الفرد التامة للغتين". ويشاركه في هذا التعريف أندري مارتيني حيث يرى أن "مزدوج اللغة هو الشخص الذي يستعمل بمهارة واحدة لغتين قوميتين مختلفتين". في حين يعرفها ماكناماره (Macnamara) بأنها: "ظاهرة امتلاك الفرد للحد الأدنى من مهارة لغوية واحدة في لغة ثانية". فمزدوج اللغة في رأيه هو الشخص الذي يمتلك قدرة لغوية ولو قليلة في إحدى المهارات اللغوية الأربعة في لغة غير لغته الأم.¹

ب . مفهوم الثنائية اللغوية:

تعرف الثنائية اللغوية بأنها " تلك الوضعية التي يستعمل فيها الفرد أو جماعة من المتكلمين مستويين من التعبير (تنوعين لغويين) ينتميان إلى لغة واحدة. فهي تخص تعدد المستويات اللغوية داخل إطار لغوي واحد، ويعتبر العالم الفرنسي وليام مرسى (William Mercy) أول من أطلق هذا المفهوم لوصف واقع اللغة العربية في قوله: " وهي التنافس بين لغة أدبية مكتوبة ولغة عامية شائعة للحديث".²

إن هذا المصطلح ورد إلينا بواسطة الترجمة المرهونة بظروف تاريخية استعمارية هو وقرينه الازدواجية اللغوية، فعند المغاربة يُطلق على استخدام فرد أو جماعة لمستويين لغويين في بيئة لغوية واحدة، أو التنافس بين لغة أدبية مكتوبة ولغة عامية شائعة في الاستعمال

¹ - كريمة أوشيش حماش، التداخل اللغوي بين القديم والحديث، مجلة اللسانيات، العدد 21، الجزائر، ص 23، 24.

² - المرجع نفسه، ص 22.

اللّغوي، أما عند المشاركة يطلق على استعمال لغتين مختلفتين في آن واحد عند فرد أو جماعة، أي بين اللّغة الهدف ولغة أجنبية.¹

إن بعض الباحثين يرفضون استعمال مصطلح الازدواجية الذي يستخدمه الكثير من اللّغويين للدلالة على شكلي اللّغة العربية: الفصحى والعامية. ذلك أن العامية والفصحى فصيلتان من لغة واحدة والفرق بينهما بالتالي فرق فرعي، لا جذري. وعليه فالازدواجية الحق لا تكون إلا بين لغتين مختلفتين كما بين الفرنسية والعربية، أو الألمانية والتركية. أما أن يكون للعربي لغتان إحداها عامية والأخرى عربية فصيحة، فذلك أمر لا ينطبق مفهوم الازدواجية عليه، إنه بالأحرى ضرب من الثنائية اللغوية.

ومما سبق نستخلص الفرق بين المصطلحين:

إن الازدواجية هي استعمال المجتمع للغتين مختلفتين ليس لهما نظام لغوي واحد مثل العربية والإنجليزية، أما الثنائية هي استعمال المجتمع لمستويين من التعبير ينتميان إلى لغة واحدة ونظام لغوي واحد مثل الفصحى والعامية.

في الازدواجية ينتقل المتكلم من العربية إلى الفرنسية أو الإنجليزية، فهو انتقال من مستوى لغوي إلى مستوى لغوي آخر ينتمي إلى لغة أخرى، أما ثنائي اللّغة يمكن أن يلتزم بمستوى واحد في التعبير.

تكون الازدواجية اللّغوية فردية أو جماعية، أما الثنائية اللّغوية فتكون جماعية.

ج . التداخل اللّغوي:

هو ظاهرة إنسانية اجتماعية انتشرت في المجتمعات بأكملها سواء العربية منها أو الغربية، وهو ظاهرة معقدة وغامضة عند الفرد والمجتمع، يعرف اللّسانيون الغربيون التداخل

¹ - عمر بوقمرة، التعدد اللّغوي - القراءة في المصطلح و المفهوم والمظاهر، مخبر اللّغة العربية وآدابها، الجزائر، العدد 19، ص 104.

اللغوي: "بأنه تأثير اللغة الأم على اللغة التي يتعلمه المرء، و إبدال عنصر من عناصر اللغة الأم بعنصر من عناصر اللغة الثانية، ويعني العنصر هنا صوتاً أو كلمة أو تركيباً".¹ و يعرفه وليام فسكاي (William Vesky) بقوله: "استعمال عناصر أو وحدات تنتمي إلى لغتنا أثناء حديثنا أو كتابتنا للغة الأخرى".²

ومجمل القول أنّ التداخل هو تطبيق نظام لغوي للغة معينة أثناء استخدام لغة أخرى، وغالباً ما يكون في العامية المحكية، ويكون على مستويات عدّة: المستوى الصوتي، الصرفي، التركيبي، والدلالي.

تتعدد اللغات وتتعايش في الجزائر باختلاف كلّ منطقة من مناطق البلاد، فالوضع اللغوي في الجزائر تسوده العربية الفصحى لغة العرب، واللغة الفرنسية باعتبارها الدخيل الأجنبي ولغة المستعمر، واللغة الأم التي تتفرع إلى لغة أمازيغية وأخرى عامية منحدرّة عن العربية الفصحى.

5- النمو النفسي والعقلي عند تلميذ السنة الثالثة ابتدائي:

النمو سلسلة متتابعة ومتماسكة من التغيرات تهدف إلى غاية واحدة هي اكتمال النضج. وعملية النمو عملية مستمر فيها الحياة، والحياة عملية مستمرة ومعنى الحياة هو النشاط؛ فالنمو إذا عبارة عن تغيرات تقدمية متجهة نحو تحقيق غرض ضمني هو النضج، ومعنى ذلك أن التغيرات تسير إلى الأمام لا إلى الوراء.³

يُعرّف النمو بأنه مجموع التغيرات التي تحدث في جوانب شخصية الإنسان الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية والتي تظهر من خلالها إمكانيات الإنسان واستعداداته الكامنة على شكل قدرات أو مهارات أو خصائص.⁴

¹- علي القاسمي، التداخل اللغوي والتحول اللغوي، مخبر الممارسات اللغوية، جامعة تيزي وزو، العدد1، 2010، ص77.

²- غالي العالية، التداخل اللغوي مفهومه أنواعه وآثاره، مجلة البدر، مستغانم، المجلد10، العدد12، 2018، ص1546.

³- محمد مصطفى زيدان، النمو النفسي للطفل والمراهق (أسس الصحة النفسية)، منشورات الجامعة الليبية، ط1، 1972، ص71.

⁴- محمود محمد ميلاد، علم نفس نمو الطفل المعرفي، دار الإصدار العلمي، عمان، ط1، 2015، ص19.

وتفيدنا دراسة النمو في أمور ثلاثة:¹

1. توقفنا على ما ينتظر من الطفل في هذا العمر أو ذلك. نستطيع بفضلها أن نعرف مثلاً ما ينبغي أن يكون عليه تفكير الطفل أو لغته أو نشاطه الاجتماعي في سن معينة، وبفضلها نعرف في أي عمر يرتقي هذا النشاط أو ذلك إلى شكل أنضج.
2. نموذج النمو يكاد لا يختلف من فرد إلى آخر، وهذه الخاصية تمكننا من معرفة مستوى نضج أي طفل بنسبة لمجموع الأطفال من نفس السن. ومن ثمة بإمكاننا وضع معايير عامة لنمو السلوك، فكل عمر زمني مستوى نضج معين يتميز بخصائص معينة.
3. كل نمو يتطلب رعاية من جانب البيئة، ولذلك كان الوقوف على النمو السوي خير عون للمربي على تمهيد السبيل أمام النمو السوي.

• العوامل المأثرة في النمو:

من أهم العوامل المأثرة في النمو:²

- الوراثة التي تنتقل للفرد من والديه وأجداده وسلالته وهي متغيرات بيولوجية.
- التكوين العضوي وهو عبارة عن الشكل الذي تتخذه أعضائه الداخلية والخارجية، بمعنى آخر وظائف بعض أعضائه الداخلية، وخاصة الغدد الصماء التي تفرز هرمونات تؤثر في مظاهر الحياة في جميع آفاقها المختلفة.
- الغذاء الذي يعتمد عليه الكائن الحي في نموه، وبناء خلاياه التالفة وتكوين خلايا جديدة.

¹ - عبد المنعم المليجي، حلمي المليجي، النمو النفسي، دار النهضة العربية، بيروت، ط 5، 1971، ص 26.
² - عباس محمود عوض، المدخل إلى علم نفس النمو (الطفولة - المراهقة - الشيخوخة)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1999، ص 21.

- البيئة الاجتماعية والثقافية التي تهيمن على الفرد حينما تتصل أمور حياته بأحد، اتصالاً نفسياً واجتماعياً، وحينما تتسع دائرته فيتصل بأبيه وإخوته وأقاربه، وفي مدرسته وحتى خروجه للحياة العملية.
- إن الطفل في سن المدرسة يكون مختلف عن المراحل السابقة أو السنوات السابقة التي مرّ بها فالمدرسة تجربة جديدة على الطفل ومختلفة عن بيئة المنزل، حيث يمارس الطفل المزيد من الأنشطة المتقدمة لأن قدرته على التعلم تزيد كما أنه ينمو بشكل مختلف في النواحي الجسدية والعقلية والإدراكية والنفسية.
- فالطفل في هذه المرحلة ينتمي إلى مرحلة الطفولة المتوسطة، حيث يُطلق هذا المصطلح على الأطفال الذين تقع أعمارهم بين العامين السادس والتاسع، وهو السن الذي يُقبل فيه الأطفال إلى المدرسة لبدءوا تعليمهم الابتدائي في الصفوف الثلاثة الأولى، فتتوسع مداركهم باتساع دوائرهم وبيئاتهم؛ إذ تكبر علاقات الطفل وتتسع دائرته الاجتماعية، ويكتسب العديد من المهارات والصفات والخصائص الجديدة. ومن بين هذه الخصائص:
- اتساع الآفاق العقلية المعرفية وتعلم المهارات الأكاديمية في القراءة والكتابة والحساب.
- وضوح فردية الطفل واكتساب اتجاه سليم نحو الذات.
- اتساع البيئة الاجتماعية، الخروج الفعلي إلى المدرسة والمجتمع، والانضمام لجماعات جديدة، وإطراد عملية التنشئة الاجتماعية.
- زيادة الاستقلال عن الوالدين.
- يهتم بالنشاط في ذاته بصرف النظر في نتائجه.
- تزداد القدرة والثقة في هذه المرحلة نظراً لنمو الإمكانات الجسمية والعضلية الدقيقة.
- يبدأ في الاهتمام برأي الأصدقاء فيه، أي أنّ إرضاء الأصدقاء عنده أهم من إرضاء الآباء والكبار.¹

¹- يُنظر: رأفت محمد بشناق، سيكولوجيا الأطفال (دراسة في سلوك الأطفال واضطراباتهم النفسية)، دار النفائس، لبنان، بيروت، ط1، 2010، ص 85.

6-1- النمو النفسي:

إن النمو النفسي " عملية متكاملة من التغير المتداخل الذي يشمل الجانب التشريحي والجانب الفسيولوجي والجانب السلوكي. هذا التغير لا يكون دائماً في اتجاه الزيادة بل يكون أحياناً في اتجاه النقصان".¹

إن النمو النفسي يمكننا من معرفة القوانين العامة للنمو ومعايير النمو ومظاهره، ويهدف إلى معرفة العوامل التي تؤثر في عملية النمو، كعوامل الوراثة والبيئة والتأثيرات الثقافية وكذا طبيعة الفروق الفردية وتفسيرها.

إن الملامح الأساسية للنمو النفسي لطفل السنة الثالثة ابتدائي تتجلى في:

أ. النمو الجسدي والحركي:²

- تكون التغيرات في هذه المرحلة بالنسبة للجسم أكثر منها مجرد زيادة في الحجم، فيزداد طول الأطراف في سن الثامنة بنسبة 50%، وتبدأ الفروق الجسمية بين الجنسين بالظهور، فيكون الأولاد أطول قليلاً من البنات.
- تصبح عضلات الطفل في هذه المرحلة ناضجة حيث يكون قادراً على التحكم في حركات أنامل أصابعه مما تمكنه من تخطي صعوبة تعلم الخط وتحسينه.
- يتميز الطفل في هذه المرحلة بنشاطه الجسماني الزائد وبحيوية متدفقة هذا إذا كانت البيئة المحيطة بهم (المنزل والمدرسة) تسمح وتستثير هذه الحيوية وذلك النشاط إذ يستغرق فترات طويلة في اللعب دون الشعور بالتعب.
- يكون طفل السنة السابعة أو الثامنة سريع التحول حيث لا يستقر على حال أو وضع لمدة طويلة في أداء معين أو ممارسة نشاط واحد.

¹ - عفاف أحمد عويس، النمو النفسي للطفل، دار الفكر، القاهرة، ط 1، 2003، ص 11.

² - ينظر: عصام نور سرية، علم نفس النمو، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ط1، 2004، ص 98 - 99، و محمد مصطفى زيدان، النمو النفسي للطفل والمراهق (أسس الصحة النفسية)، ص 130 - 131.

- . في هذه المرحلة يستطيع الطفل إتقان وتثبيت الكثير من المهارات الحركية الأساسية كالمشي والجري والوثب والقفز .
- . إن حاسة اللمس عند الطفل في هذه المرحلة قوية بحيث تبلغ من قوتها ضعف مثلتها في الإنسان البالغ، أما سمع الطفل في هذه المرحلة فإنه لا يزال غير ناضج تماما فهو وإن كان يستطيع تذوق التوقيع الموسيقي مثلا إلا أنه لا يتذوق بعد الأغنية أو اللحن أما بالنسبة للمهارات التي تعتمد على حركة العضلات الدقيقة، فإن الطفل في هذه الحالة يزداد عنده التوافق بين العين واليد في الأعمال اليدوية، لذلك يميل في هذه السن إلى أعمال الصلصال وعمل النماذج الخشبية والقص واللصق.

ب. النمو الانفعالي:

- . يمتاز الطفل في هذه الفترة بضبط النفس والثبات الانفعالي والاعتدال في الحالة المزاجية، وتقل نسبة توتراته التي كان يعاني منها الطفل قبل ذلك في المنزل، ويكون هذا الهدوء الانفعالي نتيجة ثلاثة أسباب:¹
- . اتساع مجالات الطفل بالعالم الخارجي واتصاله به وكذا نتيجة تعرفه على العادات والتقاليد والقيم المتبعة التي تفرضها المدرسة والنظام ومن ثم يصبح الطفل قادر على التحكم في توتره.
- . كما تزداد ثقته بنفسه وكذا معلوماته ومهاراته، ويصبح قادرا على إشباع حاجته ويصبح أكثر استقلال إذ أن سلوكه لم يعد وقتيا بل أصبح مبنيا على مجموعة من الميول والعواطف والاتجاهات التي تتناسب مع المواقف التي تواجهه.
- . يصبح الطفل قادرا على التعبير عن رغباته بطريقة منظمة حيث يجسد هذه الرغبات أثناء المباريات مع أقرانه في الشارع أو النادي أو المدرسة أو في الأشغال اليدوية والرسم.

¹ - ينظر: عصام نور سرية، علم نفس النمو، ص 102.

إن التغير الانفعالي الذي يطرأ على الطفل في هذه المرحلة، كما ينعكس في حياته الاجتماعية فهو ينعكس كذلك في حياته العقلية فالهدوء الانفعالي والتغلب على الصراع النفسي، والتخفف من التعلق الطفلي بالوالدين؛ كل ذلك يتيح من قدرات العقلية فرصة ذهبية للنمو والعمل، وذلك ما يهيئ الطفل لتلقي التعليم وزيادة علمه بالبيئة الخارجية.¹

ج. النمو الاجتماعي:

في هذه المرحلة تستمر عملية التنشئة الاجتماعية حيث:²

- . تتسع دائرة الاتصال الاجتماعي، وهذا يتطلب أنواعا جديدة من التوافق، فالطفل في هذه المرحلة يكون مستمع جيد ويكون قادرا علي الفهم والحوار والمناقشة مع رفاقه عن طريق استخدام الأدلة والبراهين ليؤكد وجهة نظره وهذا راجع إلى النضج الشخصي والاجتماعي.
- . يكون اللعب جماعيا، ومن خلال اللعب يتعلم الأطفال الكثير عن أنفسهم وتتاح لهم فرصة تحقيق المكانة الاجتماعية.
- . تكثر الصداقات عن ذي قبل لازدياد صلة الطفل بالأطفال الآخرين في المدرسة وتكون الصداقات محدودة العدد ويعتبر الأصدقاء حلفاء له بعد أن كان يعتبرهم منافسين له في المرحلة السابقة .
- . يزداد التعاون بين الطفل ورفاقه بين المنزل والمدرسة. وتكون المنافسة في أول هذه المرحلة فردية ثم تصبح في آخرها جماعية في الألعاب الرياضية والتحصيل المدرسي، وإذا كان تنافس الأفراد ضد بعضهم البعض فالتعاون جماعي نحو هدف مشترك. وينتهي من هذه المرحلة وهو قادر على تقدير العمل الجماعي واكتساب السلوك الاجتماعي.

¹ عبد المنعم المليجي، حلمي المليجي، النمو النفسي، ص 268.

² ينظر: حامد عبد السلام زهران، علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)، دار المعرفة، 1986، ص 226.

ويشير حامد زهران إلى أن النمو الاجتماعي يتأثر بصفة خاصة بعملية التنشئة الاجتماعية في المدرسة في هذه المرحلة بعدة عوامل منها البناء الاجتماعي للمدرسة وحجمها وسمعتها وأعمار التلاميذ والتكوين الجنسي للمدرسة وكذلك يتأثر بالعلاقة بين المعلم والطفل والعلاقة بين التلاميذ بعضهم ببعض. وفي الأسرة تأثر علاقة الطفل بالوالدين واستخدام الثواب والعقاب في توافقه الاجتماعي، كذلك يتأثر النمو الاجتماعي في هذه المرحلة بعوامل مهمة مثل: وسائل الإعلام والثقافة العامة والخبرات المتاحة للتفاعل الاجتماعي.¹

ومما سبق نستخلص أن النمو والتطور النفسي للطفل يتضمن كلا من الوعي الحسي، والمهارات الحركية، والقدرات الاجتماعية واللغوية، وهي تتأثر بحد كبير بجينات الطفل وبيئته المحيطة ومهارته المعرفية. ويلاحظ أن مظاهر النمو النفسي المختلفة متكاملة تنمو كوحدة متماسكة في توافق وانسجام حيث ترتبط فيما بينها ارتباطاً وثيقاً قوياً، ولذلك إذا حدث اضطراب أو نقص في أي مظهر من مظاهر النمو النفسي ينعكس بدوره على المظاهر الأخرى.

2.6- النمو العقلي:

يشمل كل التغيرات التي تطرأ على العمليات العقلية سواء الإدراك والتخيل أو التفكير والتعليم و التفسير كما يشمل القدرات العقلية كالذكاء والقدرات الخاصة والجوانب المعرفية التحصيلية.²

فالنمو العقلي يعبر عنه بمراتب متتابعة من التعقل الذي يستند إلى المادي في بدئه ويتدرج بفعل العقل الفعال المفارق وصولاً إلى أقصى درجات الروحية الممكنة للبشر. ومراحل ارتقائه الأولى تستند إلى الاستعداد الفطري وثيق الصلة بالمادة، مما يدل بداهة على ارتباطه بالمراحل العمرية الأولى من حياة الفرد التي تمثلها مراحل الطفولة وما يليها من

¹- كريمان بدير، الأسس النفسية لنمو الطفل، دار المسيرة، عمان الأردن، ط 2، 2010، ص155.

²- نرمان محمد رفاعي، علم نفس النمو، دار الزهراء، الرياض، ط 1، 2010، ص16.

مراحل عمرية تستوجب نمو هذه القدرات العقلية مع نمو الفرد. إلا أن ذلك لا يستوجب ربط هذه المراحل بأعمار معينة. بل يتفاوت الناس في الارتقاء عبر المراحل فمنه من يشتد استعداداه لقبول المعقولات دون الآخرين لقوة الغريزة، فقد يبلغ صغير السن تمام العقل قبل من يكبره سناً.¹

توجد نظريتان لتفسير النمو العقل في مرحلة الطفولة، تعتبر أولهما أن كل طفل يولد وهو مزود بمجموعة معينة من القدرات العقلية الأولية، وأن الطفل الذي يمتاز بقدرات عقلية أكثر من أقرانه سوف يصير مُتقدماً في معظم المهارات. والنظرية الثانية تقرر بأن كل مرحلة من مراحل النمو تتميز ببزوغ قدرات ومهارات عقلية جديدة. ويمكن لعلم النفس أن يحدد من الأطفال من المتقدم ومن المتأخر في مهارات وقدرات التي تظهر في كل مرحلة.² يستمر النمو العقلي بصفة عامة في نموه السريع، ومن ناحية التحصيل يتعلم الطفل المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب ويهتم التلميذ بمواد الدراسة ويحب الكتب والقصص، كما يُشاهد في هذه المرحلة انشغال الطفل في قراءات خاصة في وقت الفراغ ويلاحظ هنا أهمية التعلم بالنشاط والممارسة ويجب الإهتمام بالتحصيل في هذه المرحلة فقد وجد هوارد موس (Howard Moss) وجيرومكاغان (Jérôme Kagan) أن التحصيل في هذه المرحلة، يعتبر دليلاً مقبولاً للتنبؤ بالتحصيل في المستقبل.³

من أهم التغيرات التي تظهر على الطفل في هذه المرحلة ما يلي:⁴

- تزداد قدرة الطفل في هذه المرحلة على التمييز بين الأشياء فروقا، وأن يستخلص ما بينهما من أوجه شبه، وذلك التطور في الملاحظة والإدراك دليل على تطور الذكاء عامة، فضلا عن تطور القدرات العقلية خاصة.

¹ إيسراء مفرح، مؤثرات الوراثة والبيئة على النمو العقلي للطفل بين التراث الإسلامي وعلم النفس، شركة مطابع السودان، الخرطوم، 2011، ص 164.

² ينظر: علي السيد سليمان، سيكولوجية النمو والنمو النفسي (للعاديين وذوي الاحتياجات الخاصة)، دار الجوهرة، القاهرة، ط 1، 2015، ص 196.

³ كريمان بدير، الأسس النفسية لنمو الطفل، ص 139.

⁴ ينظر: عبد المنعم المليجي، وحلمي المليجي، النمو النفسي، ص 252 - 254 - 256 - 260 - 262.

- في هذه المرحلة تتزايد بسرعة قدرة الطفل على الانتباه الإرادي ولذلك يجب علينا أن نمرن الطفل عندما يبلغ هذه السن على تثبيت انتباهه بمجهود إرادي متصل، وأن نعهده لجد الحياة المقبلة، بتعويده التحكم أحيانا في نشاطه الذهني، وتوجيهه وجهة بالذات.
- يلاحظ على الأطفال في سن الثامنة والتاسعة ولع خاص بالتكرار الآلي لما يحفظون، دون فهم للمعنى أو اهتمام باستيعابه. فنشاط الحفظ الآلي لا يبرز واضحا في هذه الفترة إلا أن سائر الوظائف العقلية العليا لتكون قد بلغت درجة كافية من النضج.
- يمتاز الطفل في هذه المرحلة بذاكرة بصرية حادة، ولذلك كان الجزء الأكبر من مادة تفكيره قائمة على الصورة البصرية، فالطفل يستعين في عملية التفكير باستعادة صور حسية لموضوع التفكير أي بذلك النوع من التخيل الذي يسمى التخيل الاسترجاعي وهو مجرد استرجاع لصور الواقع.
- يكون الطفل في هذه المرحلة قادرا على العمليات العقلية الأولية اللازمة للاستدلال الصوري ويكون التطور عبارة عن اتساع مدى الموضوعات التي يمكن أن تطبق عليها هذه العمليات، وتنوع تلك الموضوعات وازدياد هذه العمليات العقلية وضوحا وإحكاما.
- تؤثر كلا من الأسرة والمدرسة تأثيرا واضحا في النمو العقلي للطفل لذا يجب أن نوفر له أساليب لتنمية قدراته العقلية من خلال: ¹
- محدودية التفكير المجرد، ويظهر ذلك من خلال تعلم مهارات القراءة والكتابة والعمليات الحسابية، ولتنمية هذه الخاصية يجب تنويع الأنشطة وتوفير المثيرات التربوية والتعليمية المناسبة للنمو العقلي في البيئة المدرسية كنادي القراءة ونادي

¹ - الدليل الإجرائي لخصائص النمو في المرحلة الابتدائية وتطبيقاتها التربوية، تم الرفع بواسطة أمين مركز مصادر التعلم ثانوية الغزنوي/ عبد الكريم بن عبد الله السعدون ، السعودية، ط 1، 1438، ص من 23 إلى 25.

الرياضيات، ضرب أمثلة لدروس من الحياة الواقعية المشاهدة أو الأمثلة المحسوسة، توفير بعض القصص والألعاب التي تتطلب قدرات معينة من التفكير، وكذا تدريبه وتشجيعه على كتابة واجباته بمفرده والاكتفاء بالمتابعة الغير مباشرة.

- نمو المفاهيم (مفهوم العدد، الوزن، الكتلة)، مما يسمح له بتعلم بعض العمليات الحسابية، بروز موهبة في جانب معين، وإدراك المكان والزمان والاتجاه، ولتطوير هذه الخاصية علينا إتباع بعض

- التطبيقات المدرسية والأسرية كالترج في التدريس من الأمثلة الملموسة إلى الأفكار والمفاهيم المجردة (المعنوية)، التنوع في الوسائل التعليمية بحيث تشمل (البصرية والسمعية والحسية)، توفير البرامج لتطوير المواهب وتفعيلها، والمساعدة على تنمية ميوله واتجاهاته وقدراته، توفير ما يثير التفكير ويوسع الحصيلة الثقافية من الألعاب ومجلات وبرامج مختلف، وكذا مشاركة الابن في برامج الترفيه التعليمي.

- حب الاستطلاع وكثرة التساؤلات، فيزداد لديه الفضول وكثرة الأسئلة التفصيلية، لذا علينا تنمية الدافع إلى التحصيل الدراسي والتعلم بأقصى قدر ما تسمح به استعدادات وإمكانية الطالب، توفير مصادر تعلم متنوعة، وكذلك تشجيع حب الاستطلاع لديه بزيارة المعارض والمتاحف.

6-3/ تعلم اللغة الأجنبية من الناحية العصبية (الدماغ):

لا يمكن أن نتحدث عن عملية التعلم دون العودة إلى الدماغ ووظائفه والآليات التي يستخدمها في إدراك البيئة المحيطة والتفاعل معها.

يحدث التعلم بتعرض الفرد إلى خبرات حسية في البيئة المحيطة، حيث ينتقل الإحساس، والرؤية، والشم، والسمع، والتذوق، واللمس عبر الجهاز العصبي الثانوي المتصل بالدماغ، والذي تستقبل خلاياه الإشارات العصبية نتيجة الإدراك، فيحدث التعلم. فالإدراك موطنه الدماغ، وهو عبارة عن استقبال الشيء بالحواس ثم استيعابه بصورة كيميائية حيوية

داخل الدماغ، بحيث يكون مؤقتاً وموازياً لما يسمى بالذاكرة القصيرة (الإدراك المؤقت) أو طويل الأمد (الإدراك طويل الأمد). أمّا الذكاء فهو وليد الإدراك ومؤشر سلوكي عليه، وهو القوة الفعّالة للتعلم والنجاح في تحقيق الآمال والرغبات، والقدرة على حل المشكلات وفهم البديهيات وإنتاج الفكر التأملي.¹

إنّ تحفيز الدماغ من خلال محتوى تعليمي جديد، يؤدي إلى نمو الرغبة في تعلم ذلك المحتوى. حيث إنّ التغير الجزئي لآلية عمل الدماغ التي تساهم في بقاءه مرناً لفترات أطول هي المواظبة على الدراسة بشكل مستمر وثابت.

يكتسب الطفل مهارة النطق الصحيح من خلال قدرته على سماع وتمييز الأصوات بدقة عالية، فمرحلة الطفولة هي المرحلة المثلى لذلك، فبعض الأطفال عند تعرضهم للغة الأجنبية يستطيعون إتقانها بشكل جيد كأنها اللغة الأم بالنسبة لهم، حيث إنّ مناطق الدماغ المتخصصة في دلالات الألفاظ لديهم تملك مرونة البقاء لأوقات أطول، ويمكن القول أن السبب في ذلك وجود اختلاف في مناطق الدماغ المتخصصة بين الأطفال.

7- الوسائل التعليمية وأثرها في تعلم اللغات:

أضافت الوسائل التعليمية بُعداً آخر في مجال الخبرات التعليمية لتتسع مجالاتها، وذلك بما تضيفه هذه الوسائل، مثل الصور المتحركة، والأفلام، والتلفاز، وسائر وسائل الاتصال الأخرى من خبرات حسية يتفاعل معها المتعلم في المواقف التعليمية، مما يثري عملية التعلم ويؤدي إلى تعلم فعال.

1.7/ الوسائل البصرية:

هي الوسائل التي تستخدم فيها حاسة البصر، كما هو واضح من التسمية أي أنه يمكن رؤيتها لا سماعها وحيث إشارة الدراسات في مجال الوسائل التعليمية إلى أن ما يقارب 83% من المعلومات والحقائق التي يتعلمها الفرد تأتي عن طريق حاسة البصر، فإن ذلك

¹- يُنظر: سمية الشمري، ما تأثير تعلم اللغة في الدماغ؟، مقال، موقع النجاح، 2021.

يؤكد أهمية هذا النوع من الوسائل التعليمية المتصلة بحاسة البصر.¹ ومن أمثلة الوسائل البصرية :

• السبورة:

تعد من أقدم الوسائل التعليمية التي يستعين بها المعلم في عملية التعلم، وهي عبارة عن سبورة عادية تعمل بالطباشير، أو بالاستعانة بالصور مثلاً أو إصاقها بواسطة قطع من المغنطيس كان يقوم المعلم بتحضير رسومات أو كلمات اللغة المدرسة على ورق مقوى ليستعين بها خلال عرضه للمادة التعليمية أو بواسطة شريط لاصق وتغير الصورة المعروضة من حين لآخر وبحسب ما يتطلبه موضوع الدرس. إن السبورة المغناطيسية توفر على الدارس والمدرس الوقت وتعينه على فهم المسموع، وتقديم النص وعناصر اللغة وممارستها، كما أنها توفر المناخ المناسب للتدريس على الحوارات المصغرة وممارسة الألعاب اللغوية وكذا تدريس القواعد والمفردات وقراءة وما إلى ذلك.²

وبتالي يمكننا القول أن السبورة تعد أداة تعليمية مهمة يمكن أن تؤدي دورها التعليمي كوسيلة جيدة إذا ما استغلت استغلالاً جيداً فهي من أبرز الوسائل وأكثرها استخداماً في واقعنا العربي.

• الصور:

تستخدم الصور لتقريب بعض المفاهيم المجردة إلى أذهان بعض التلميذ مثل استعمالها في دروس الجغرافيا لتوضيح منابع ومصببات الأنهار، أو حياة الشعوب وكذلك في دروس الهجاء والتعبير لتعليم اللغة المختلفة فهي تضيء أبعاد مختلفة من المعنى تجعل الفكر المجردة أقرب إلى الواقعية فيسهل إدراكها، فهي تجذب انتباه التلميذ وتستثير اهتمامه وهذه الخصائص من أهم الخطوات المؤدية إلى التعلم ويمكن أن نلاحظ ذلك في انشغال التلميذ

¹ عبد المحسن بن عبد العزيز أبا نمي، الوسائل التعليمية مفهومها وأسس استخدامها ومكانتها في العملية التعليمية، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط 1، 1414هـ، ص 72.

² قندسي ليلي، الاستراتيجيات الحديثة لتعليم اللغات الأجنبية في المدرسة الجزائرية، ص 99-100.

في تصفح الكتب المصورة واقتناء الصور كما أنها تساعد القارئ على تفسير وتذكر المعلومات المكتوبة التي تصاحبه.¹

2.7. الوسائل السمعية:

وتشمل الوسائل السمعية مجموعة المواد والأدوات والطرق التي تعتمد على حاسة السمع، فبإمكان الفرد أن يجني فوائد علمية كثيرة نتيجة لاستماعه للبرامج الإذاعية التي تقدمها الإذاعة. ومن أمثلة ذلك:

• الإذاعة:

تعتبر الإذاعة من أهم الوسائل الإعلامية، وقد استطاعت التغلب على غيرها من الوسائل السمعية بسبب سرعة وصولها إلى أماكن بعيدة، فبرامج الإذاعة المسموعة لها تأثير في بناء شخصية الطفل العقلية النفسية والانفعالية واللغوية وذلك تبعاً لنسبة نجاح هذه البرامج أو فشلها في الوصول إلى تحقيق هذه الأهداف، وبما أن اللغة هي نوع من أنواعه ووسيلة من وسائله الناجحة في الوصول إلى عقل الطفل ومخاطبة انفعالاته ووجدانه والتي تطلق بشكل رئيسي على التعبير الصوتي أو التعبير الشفوي الكلامي بالإضافة إلى التعبير الكتابي.²

• التسجيلات الصوتية:

وهي من الوسائل السمعية الهامة التي يمكن أن تسهم بشكل فعال ونجاح في العملية التعليمية وتشمل الأسطوانات وأشرطة التسجيل، وتعدّ الأسطوانات وسيلة هامة من الوسائل السمعية التي تستخدم في عملية تعلم وتعليم اللغات، حيث يستمع المتعلم إلى ما يسمعه من ألفاظ وعبارات ثم يحاول فهم ما يسمعه واستيعابه ثم ترديده، أما أشرطة التسجيل فتعد من الوسائل الناجعة والهامة في تعليم اللغات حيث تسهم وبشكل فعال في تحسين مهارة الكلام

¹ - ينظر: حسين حمدي الطوبجي، وسائل الإتصال والتكنولوجيا في التعليم، دار القلم، الكويت، ط 8، 1987، ص 135.
² - نصيرة لعموري، العوامل المؤثرة في مستوى تحكم الطالب الجامعي في اللغة الفرنسية، مذكرة ماجستير، بليدة، 2007، ص 90-91.

والتحدث وكذا مهارة الإلقاء والخطابة ومن ثمة التغلب على صعوبات النطق ومعالجة الأخطاء الناتجة عن المتعلم أثناء التعلم مباشرة.¹

3.7. الوسائل السمعية البصرية:

تشمل الوسائل السمعية البصرية جميع المواد والأدوات والأجهزة والطرق التي تعتمد أساسا على حاستي السمع والبصر معا، بحيث يمكن سماعها ورؤيتها في آن واحد.² ومن أهم أنواع هذه الوسائل:

• التلفزيون:

يمكن أن يساعد الطفل في إثراء محصلته اللغوية بكلمات ومفاهيم من الصعب أن يتعرف عليها في سن مبكر من المدرسة.³

فكل ما يبثه التلفزيون من برامج للأطفال سواء كانت ترفيهية، تثقيفية، تربوية هذه البرامج تغرس فيهم القيم والسلوك وتعلم الأطفال كيفية الاندماج مع الحياة الاجتماعية بكل أشكالها.

من الأسس والمعايير التي ينبغي في ضوءها وضع البرامج المقدمة للأطفال نذكر ما يلي:⁴

1. أن تكون البرامج هادفة شاملة تسهم في تنمية ثقافتهم وفي تطوير قدراتهم اللغوية والاجتماعية والوجدانية والأخلاقية وتشجيع في نفوسهم البهجة وتحفزهم على التفكير الإبداعي.

2. أن تكون البرامج عاملا مساعدا على تنمية خيال الأطفال مع الحرص على تجنب الخيال المدمر والعنف الخطير الذي يترك أثاره السلبية على سلوكياتهم في الحياة.

1- قندسي ليلي، الاستراتيجيات الحديثة لتعليم اللغات الأجنبية في المدرسة الجزائرية، ص100.

2- عبد المحسن بن عبد العزيز أبا نمي، الوسائل التعليمية مفهومها وأسس استخدامها ومكانتها في العملية التعليمية، ص74.

3- إنشراح الشال، علاقة الطفل بالوسائل المطبوعة والإلكترونية، دار نهضة الشرق، القاهرة، 1997، ص171.

4- بن أعمار سامية، تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري، أطروحة دكتوراه، بسكرة، 2012-2013، ص118-119.

3. أن تستخدم البرامج اللّغة المناسبة لقدرة الأطفال اللّغوية بعيدا عن استخدام اللهجة المحلية أو العامية إلا في المواقف اللازمة وعند الضرورة.

4. التأكيد على الأسلوب القصصي الذي هو أفضل وسيلة لتقديم ما يراد للأطفال من قيم دينية وأخلاقية أو معلومات علمية أو تاريخية أو توجيهات سلوكية واجتماعية.

• الكمبيوتر:

لقد أصبح الحاسب الآلي في عصرنا هذا من أهم وسائل التعليم بما له من شأن عظيم في العرض المرئي والسمعي، وتنفيذ العمليات الحسابية واللّغوية وكذلك استخدامه في التدريب لاكتساب المهارات وتنمية القدرات الطلابية في جميع العلوم وبالتالي فإن الحاسوب يلعب دورا على قدر كبير من الأهمية في تفعيل عملية اكتساب اللّغة الأجنبية وذلك من خلال ابتكار حاسب إلكتروني به برامج للترجمة من لغة إلى أخرى.¹

فالكمبيوتر وسيلة فعالة وفريدة لما له من مزايا وخصائص، فهو يقدم العناية الفردية لكل من يستخدمه من خلال التفاعل المتبادل، وهو بهذا يحقق هدفا أساسيا مهما في التربية يصعب على معظم المعلمين تطبيقه في فصولهم.

كما يوفر الحاسوب للتلاميذ الفرص العظيمة للتجريب والمغامرة دون خوف، ففي التعامل مع الحاسوب يتحرر التلميذ من الخوف خشية ارتكاب الأخطاء والتعرض للوم من المعلم.

بالإضافة إلى الجهاز اللوحي الذي طُرحت فكرة استخدامه في تعليم اللّغة الإنجليزية في الطور الابتدائي، فهو من بين الوسائل التعليمية التي لها دور بارز وكبير في التعليم والتعلم والتي أصبحت وسائل ضرورية حتى وإن كان المعلم يستخدم في تعليمه وسيلة من الوسائل التقليدية كما نجده يتيح للمعلم والمتعلم بيئة تعليمية تكنولوجية متناسقة.

¹- نصيرة لعموري، العوامل المؤثرة في مستوي تحكم الطالب الجامعي في اللّغة الفرنسية، ص 92-93.

8/ اللغة الإنجليزية في المدارس الجزائرية الابتدائية:

إنّ قرار إدراج اللغة الإنجليزية في مرحلة التعليم الابتدائي لم يكن اعتباطيا ولا وليدا للصدفة، وإنما هو قرار متمعن فيه يدخل في إطار تجويد التعليم وتحسين نوعية التربية الممنوحة للتلميذ في إطار الغايات التربوية المسطرة في قانون توجيه التربية الوطنية، حيث أن اللغة الإنجليزية تُعتبر لغة التواصل الأولى في العالم وهي اللغة الرئيسية في التجمعات السياسية والاقتصادية الدولية وتُعتبر اللغة الرسمية لأغلب المنظمات العالمية ولغة التداول الأولى في المجال التكنولوجي والتجاري والسياحي والمصرفي ولغة غالبية الأبحاث العلمية والمراجع.

وفي هذا الصدد اعتبر الرئيس الجزائري في تصريحاته أنّ هناك حاجيات اقتصادية وعلمية باتت تفرض على الجزائر اتخاذ قرار تدريس اللغة الإنجليزية في المدارس الابتدائية، حيث قال " الفرنسية غنيمة حرب (من مخلفات الاستعمار)، لكن الإنجليزية هي لغة العالم ولغة الاقتصاد في الوقت الحالي".

أشار وزير التربية أنّ تعليم لغة أجنبية أو لغتين أجنبيتين واسعتي الانتشار للأطفال هو تزويدهم بأدوات النجاح وتمكن التلميذ من الإطلاع مباشرة على معرفة العالم والتفتح على ثقافات أخرى. وكذا التطور الحاصل في مجال التواصل اللغوي ومكانته في التعاملات الاقتصادية. كما أكد الوزير على ضرورة إعتناء مبدأ المرونة حتى يحدث تكاملا بين اللغات الأجنبية المعتمدة في إطار الممارسة التعليمية، لذا فإنّ إدراج اللغة الإنجليزية في المحيط المدرسي في التعليم الابتدائي يتطلب تحضيراً محكماً وفق محطات تربوية وتنظيمية ضرورية.¹

¹ - يُنظر: أمينة داودي، قرار وزير التربية حول إدراج الإنجليزية في التعليم الابتدائي، مقال، Ennaharonline.com، 2022.

يُكَلَّف الأستاذ المُدرّس لهذه المادة بتدريس تلاميذ السنة الثالثة في ثلاث أو أربع مؤسسات تربوية، أو مؤسستين كحدٍ أدنى، وتكون هذه المؤسسات متجاورة بالمنطقة التي يقطن بها، لضمان الالتزام بالحجم الساعي لكل أستاذ.

من بين التوجيهات الواردة من وزارة التربية، تجنب برمجة حصص اللغة الفرنسية واللغة الإنجليزية في نفس اليوم مع برمجة توقيت اللغة الإنجليزية في حصتين منفصلتين خلال الأسبوع، أي ساعة ونصف أسبوعيا ما يعادل خمسة وأربعون دقيقة في كل حصّة، بالإضافة كذلك إلى توفير وتحضير مختلف الوسائل وهي الوسائط الديداكتيكية والدعائم من كتب وأشرطة سمعية بصرية مناسبة، بالإضافة كذلك إلى التكوين والتدريب أثناء الخدمة للأساتذة المعنيين بهذه المرحلة التعليمية.

ينقسم البرنامج السنوي للغة الإنجليزية للسنة الثالثة من مرحلة التعليم الابتدائي إلى ستة وحدات:

- **الوحدة الأولى:** تحت عنوان (أنا، عائلتي وأصدقائي)، حيث تضم هذه الوحدة عدّة دروس مبرمجة في مجموعة من الحصص، حيث يتعلّم التلميذ من خلال هذه الوحدة بعض الحروف الأبجدية وكيفية كتابتها (صغيرة، كبيرة)، بالإضافة إلى تعلمه كيفية إلقاء التحية، التعرف على أفراد العائلة (اسم الأم، الأب، الجد، الجدة...)، وتعلّم الأرقام من الصفر إلى عشرة، ويتعلم الإجابة عن سؤال السن/العمر، ومن جانب الصوتيات يتعلّم كيفية نطق الصوت (i).

- **الوحدة الثانية:** جاءت بعنوان (مدرستي)، يتعلم التلميذ من خلال هذه الوحدة تسمية الأدوات المدرسية، ويتعلم الألوان لكي يصبح قادرا على وصف لون شعره مثلا وعينه وغيرها، يصبح قادرا على السؤال والجواب عن الأدوات المدرسية وألوانها، وكذا أماكنها باستخدام ظروف المكان (فوق، تحت، بجانب...)، بالإضافة كذلك إلى تعلم أيام الأسبوع ، إلى جانب كيفية نطق الصوت (u).

- . الوحدة الثالثة: بعنوان (منزلي)، يتعلم التلميذ من خلالها أجزاء المنزل (الغرفة، المطبخ، الحمام...)، يتعلم التلميذ تحديد مواقع الأماكن في المنزل باستعمال المصطلحات (بيمين، بيسار، معاكس، مقابل...)، وفي الأخير يتعلم نطق الأصوات (p) و (b) ليصبح قادرا على التمييز بينهما باعتبارهما متقاربتان في المخرج.
 - . الوحدة الرابعة: بعنوان (وقت لعبي)، يتعلم التلميذ من خلالها تسمية ألعاب الأطفال، فيصبح قادرا على السؤال والجواب على لعبته المفضلة ولونها، وتعلمه كيفية نطق الصوت (a).
 - . الوحدة الخامسة: بعنوان (حيواني الأليفة)، حيث يتعلم التلميذ تسمية الحيوانات الأليفة، ويتعلم السؤال والجواب عن الحيوانات الأليفة وألوانها، وكذا كيفية نطق صوت الحرف (o) .
 - . الوحدة السادسة: بُرُمجت بعنوان (عيد ميلادي الرائع)، يتعلم التلميذ من خلالها تسمية الأشياء المُستعملة في عيد الميلاد (الأواني، أدوات التزيين...)، ويتعلم كذلك تسمية أعضاء الوجه، ويتعلم أدوات النكرة، بالإضافة إلى تعلم كيفية نطق صوت الحرف (e).
- لذا على المعلم أن يستخدم الوسائل التعليمية التي سبق ذكرها والمتمثلة في الصور والمقاطع الصوتية والسبورة وغيرها أثناء الدرس، لأن ذلك يساعده على إيصال فكرته للتلميذ بطريقة سلسلة وواضحة بالإضافة إلى خلق جو من التفاعل والتجاوب بين المعلم والتلاميذ، مما يؤدي إلى ضمان نجاح العملية التعليمية.

خلاصة:

إنّ تدريس اللّغة الأجنبية في مرحلة التعليم الابتدائي يهدف إلى منح التلميذ أداة تسمح له بالتعبير والتواصل مع الآخرين في المجالات التي يتعذر فيها استخدام اللّغة الأصلية. تُعتبر نظريات تعلم اللّغة الأولى أو اللّغة الأجنبية من أهم النظريات التي حاولت مقارنة مفهوم التعلم من جوانب مختلفة، وهي مدخل أساس للعملية التعليمية والتعلمية، لذلك لا يمكن تجاوزها أو إغفالها، ولقد عملت كل هذه النظريات بخلفياتها الإبستمولوجية المتنوعة على وصف وتفسير وتبسيط صيرورة التعلم لدى الطفل.

هناك عدة عوامل تؤثر على القدرة التحصيلية للتلميذ منها العوامل الأسرية والمدرسية وغيرها، ولكي تتمى قدرة التلميذ على تحصيله الدراسي، فإن على الوالدين والمعلمين المحاولة في تقوية العلاقة بين المدرسة والبيت وبين التلميذ ومعلمه، بالإضافة إلى تشجيع التلميذ على التركيز أكثر والعمل المتواصل والمثابرة.

إنّ النمو عملية مستمرة ومنتظمة، فالنمو من الناحية النفسية بمثابة كافة التغيرات المتداخلة والمتتابعة والمنتظمة في جميع النواحي، كما أن النشاط العقلي عند الطفل يندرج من البساطة إلى التعقيد، وذلك وفق تدرجه في العمر وفي مراحل النمو. ويتأثر هذا النشاط بالمواقف والخبرات التي يكتسبها كل طفل، وبالقدرات التي يمتلكها.

إنّ فعالية التدريس نتيجة استخدام الوسائل التعليمية لا ترجع إلى استخدام هذه الوسائل فقط وإنما إلى مهارة المعلم في اختيار الوسيلة المناسبة للدرس وكيفية استخدامها على أن يكون الهدف الأساسي للوسائل التعليمية هو إثراء الموقف التعليمي وليس الترفيه، فهي تمثل جانب رئيسي من المنهج، فهي أدوات مساعدة للمعلم لها قيمتها التعليمية.

على المعلم أن يركز في عملية تدريس اللّغات الأجنبية بصفة عامة واللّغة الإنجليزية بصفة خاصة على تدريس المقرر على أنه لغة وليس مادة، فالمحتوى ما هو إلا وسيلة لإكساب المتعلم المهارات اللازمة لتعلم اللّغة الأجنبية.

الفصل الثاني

الجانب التطبيقي

1/ الدراسة الميدانية

1.1- المجال المكاني والزمني لإجراء الدراسة

2.1- أدوات جمع المادة

3.1- عينة البحث

2/ تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

1- الدراسة الميدانية:

تُعَدّ الدراسة الميدانية الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها الباحث في وضع الإطار الافتراضي لبحثه منذ البداية انطلاقاً من الجانب النظري ووصولاً إلى النتائج المُستخلصة من البحث، وتعتبر الأدوات المنهجية الوسيلة التي تمكن الباحث من تحقيق أهداف الدراسة. وتكمن قيمة النتائج التي يتحصل عليها أي باحث في دراسة ما، ومدى صحة هذه الدراسة على الإجراءات التي اتبعها وعلى الأساليب التي تم اختيارها من طرف الباحث أثناء معالجته لموضوع الدراسة، ويتطلب هذا الموقف من الباحث عرض هذه الإجراءات والأساليب وتوضيح كيفية إتباعها وطريقة استخدامها.

تكمن أهمية الدراسة الميدانية في كونها تساعد الباحث على اكتساب العديد من المهارات المميزة في الجانب النظري والجانب التطبيقي، ومن خلالها كذلك يستطيع الباحث اكتشاف جوانب مهمة في بحثه لا يستطيع اكتشافها من خلال الدراسات النظرية، وتساعده على الوصول إلى الحقيقة بشكل أسرع.

سنتناول في هذا الفصل مجموعة من الأسئلة في شكل استبيان حول تعليمية اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية قصد الخروج من خلالها بمجموعة من الحقائق والاقتراحات التي تحدد مسار البحث، حيث ركزنا على أهم الصعوبات التي تواجه المتعلمين من وجهة نظر معلمي اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية لتلميذ السنة الثالثة ابتدائي.

1-1/ المجال المكاني والزمني لإجراء الدراسة:

لقد تم إجراء الدراسة الميدانية على مستوى مجموعة من المدارس في كل من ولاية عين تموشنت و ولاية تلمسان على مستوى مدارس المرحلة الابتدائية لأقسام السنة الثالثة ابتدائي، امتدت الفترة الزمنية للدراسة من مارس 2023 إلى غاية أبريل 2023 .

1-2/ أدوات جمع المادة:

يتوقف نجاح أي بحث علمي على الاستخدام الصحيح للأدوات والتقنيات المنهجية، وكان الاستبيان هو الأداة الأنسب التي تتماشى وطبيعة الموضوع. فالاستبيان هو عبارة عن مجموعة من الأسئلة المدونة ورقيا أو رقمي بهدف الحصول على معلومات لظاهرة معينة، ويتم إرسالها إما عن طريق البريد العادي أو ترسل عبر البريد الإلكتروني أو توضع في موقع على شبكة المعلومات أو تُسلم مباشرة للفرد المعني بالدراسة، ومن أهم مميزاته أنه يترك حرية أكبر للمستجوب في الإجابة دون أية تأثيرات من قبل الباحث كما هو الشأن في المقابلات.¹ فمن خلاله تمكنا من الحصول على المعلومات وآراء معلمي اللغة الإنجليزية حول تعليمية اللغة الإنجليزية في المدرسة الجزائرية.

1-3/ عينة البحث:

تضم العينة معلمي اللغة الإنجليزية للصف الثالث من التعليم الابتدائي قصد التوصل لأهم الصعوبات التي تواجه هذه العملية التعليمية، حيث تم توزيع الاستبيان على (21) معلما ومعلمة، ونظرا لتدريس المعلم الواحد في أكثر من مدرسة (من مدرستين إلى أربعة مدارس) كانت النتائج مُجملة في (45) مدرسة ابتدائية.

2. تحليل ومناقشة نتائج الدراسة:

أ. وصف العينة:

/1

أكثر من 45	35 إلى 44	25 إلى 34	السن
01	06	14	. التكرار
%4.76	%28.57	%66.66	. النسبة المئوية

جدول رقم (2): السن.

¹ - إبراهيم بختي، الدليل المنهجي لإعداد البحوث العلمية (المذكورة، الأطروحة، التقرير، المقال)، ورقلة، الجزائر، ط4، 2015، ص 86.

يوضح الجدول نسبة الأفراد الذين يتراوح معدل عمرهم من 25 إلى 34 سنة بنسبة 66.66% وهو ما يعادل 14 فردا من مجموع أفراد العينة التي تقدر بـ 21 معلم (ة)، وهي أكبر نسبة، أما بالنسبة للفئة التي تتراوح أعمارهم ما بين 35 إلى 44 سنة فتبلغ نسبتهم 28.57% ما يعادل 06 أفراد، و كأدنى نسبة تقدر بـ 4.76% ما يعادل فردا واحد من فئة أكثر من 45 سنة.

/2

. الشهادة	. شهادة ليسانس	. شهادة ماستر	. شهادة ماجستير	. الدكتوراه
. التكرار	15	06	0	0
. النسبة المئوية	71.42%	28.57%	0%	0%

جدول رقم (3): الشهادة المتحصل عليها.

ما يمكن ملاحظته من خلال الجدول أن معظم أفراد العينة متحصلين على شهادة ليسانس والتي تقدر نسبتهم بـ 71.42% ما يعادل 15 معلما من المجموع الكلي، و وجدنا نسبة 28.57% من المعلمين المتحصلين على شهادة الماستر أي ما يقارب 06 أشخاص، أما بالنسبة لشهادة الماجستير والدكتوراه فلم نسجل أي نسبة لهذه الشهادة، ومنه نلاحظ أن عدد المعلمين المتحصلين على شهادة الليسانس تمثل أكبر نسبة.

/3

. وجود خبرة مهنية	. نعم	. لا
. التكرار	11	10
. النسبة المئوية	52.38%	47.61%

جدول رقم (4): الخبرة المهنية.

يظهر لنا من الجدول أن 11 معلم (ة) من مجموع أفراد العينة ما يعادل نسبة 52.38% لديهم خبرة مهنية، في حين تمثل نسبة 47.61% المعلمين الذين ليست لديهم خبرة مهنية ما يمثل 10 معلمين.

ومنه نستنتج أنّ نسب المعلمين الذين لديهم خبرة مهنية متقاربة مع نسب المعلمين الذين ليست لديهم خبرة مهنية، ويمكن إرجاع ذلك إلى عدم توفر مناصب شغل في تخصص اللغة الإنجليزية.

/4

. عدد سنوات الخبرة	. أقل من سنتين	. أكثر من سنتين
. التكرار	8	3
. النسبة المئوية	72.72%	27.27%

جدول رقم (5): عدد سنوات الخبرة.

يبين الجدول عدد سنوات الخبرة للمعلمين، حيث تمثل نسبة 72.72% المعلمين الذين لديهم خبرة أقل من سنتين ما يعادل 8 معلمين من أفراد العينة، أما المعلمين الذين لديهم خبرة أكثر من سنتين فتقدر نسبتهم بـ 27.27% ما يمثل 3 أفراد. نستنتج أن فئة المعلمين الذين لديهم خبرة مهنية أقل من سنتين أكبر من فئة المعلمين الذين لديهم خبرة مهنية أكثر من سنتين.

/5

. الخضوع للتكوين	. نعم	. لا
. التكرار	21	0
. النسبة المئوية	100%	0%

جدول رقم (6): يوضح هل تم الخضوع لتكوين المعلمين.

نلاحظ من خلال الجدول أن كل أفراد العينة خضعوا للتكوين، ذلك لأنه شرط من شروط التوظيف ومن مكملات عملية التوظيف.

يتضح لنا أن كل المعلمين خضعوا للتكوين، رغم ذلك يجب الاستمرارية في تكوين المعلمين خاصة من الناحية البيداغوجية وهذا بشكل دوري، وذلك من أجل اكساب أساسيات بيداغوجيا التعليم وهي مهمة جدا في التواصل بين المعلم والتلاميذ مما يخلق جوا ملائما داخل القسم.

/6

. عدد المدارس	. 02 مدارس	. 03 مدارس	. 04 مدارس
. التكرار	02	08	11
. النسبة المئوية	%9.52	%38.09	%52.38

جدول رقم (7): عدد المدارس.

يبلغ متوسط عدد المدارس التي يدرس بها كل معلم أو معلمة: 03 مدارس، وذلك لإتمام الحجم الساعي المطلوب من المعلم، ونجد المدارس التي يدرس بها المعلم تكون في نفس المنطقة أو مجاورة لبعضها.

حيث نلاحظ أن أكبر نسبة مئوية قُدرت بـ %52.38 ما يعادل 11 معلم يدرسون في أربعة مدارس، ونسبة %38.09 من المعلمين الذين يدرسون في 03 مؤسسات ما يعادل 08 معلمين، وكأدنى نسبة تمثل %9.52 ما يعادل 02 معلمين يدرسون في 02 مدارس ابتدائية.

من بين النتائج تبين لنا أن كل معلم يُدرس من مدرستين إلى أربعة مدارس، ويمكن إرجاع ذلك لبرمجة اللغة الإنجليزية في السنة الثالثة فقط وكذا قلة الحصص المبرمجة، ويمكن اعتبار هذا راجع إلى نقص في

الميزانية التي لا تسمح بتوظيف معلم في كل مدرسة باعتبار أن القرار جاء بصفة مستعجلة، وقد يؤدي هذا إلى إرهاق المعلمين نتيجة كثرة التنقل بين المدارس مما لا يسمح لهم من التفرغ للتلاميذ حيث تزداد المهام والمسؤوليات الملقة على المعلم وهذا يؤثر سلباً على العملية التعليمية من خلال النقص في المردودية.

7- عدد التلاميذ في القسم:

إن متوسط عدد التلاميذ في المدارس التي طبقنا عليها الدراسة الميدانية يبلغ 27 تلميذ، حيث أن عدد التلاميذ يؤثر في العملية التعليمية؛ أي كلما زاد عدد التلاميذ في القسم صعب على المعلم السيطرة على هذا العدد مما يؤثر ذلك على انضباط الفصل وازدياد الفوضى والضوضاء التي تدفع التلاميذ لعدم التركيز أو حتى سماع الشرح، ولكن كلما كان عدد التلاميذ أقل يستطيع أن يأخذ كل تلميذ حقه التعليمي جيداً ويستطيع أن يتحاور مع معلمه إذا لزم الأمر فيفهم جميع التلاميذ الدرس ولا يتشتت أحد منهم.

ب. تحليل أسئلة الاستبيان:

/1

تجاوب التلاميذ	. نعم	. لا
. التكرار	21	0
. النسبة المئوية	%100	%0

جدول رقم (8): نسبة تجاوب التلاميذ مع المعلم أثناء الدرس.

من نتائج الاستبيان يتضح لنا أن كلّ التلاميذ يتجاوبون مع المعلمين أثناء الدرس بنسبة 100%، ويمكن أن يكون هذا الأمر راجع إلى مهارة المعلم في اختيار الوسيلة المناسبة للدرس وكيفية استخدامها مما يسمح للتلاميذ التجاوب مع المعلم وبالتالي ترسخ المعلومات في أذهانهم نظراً لاشتراك أكثر من حاسة في الوصول إليها.

/2

. أحيانا	. لا	. نعم	
10	01	10	. التكرار
%47.61	%4.76	%47.61	. النسبة المئوية

جدول رقم (9): تأثير اللغة العربية في اللغة الإنجليزية.

نلاحظ من خلال الجدول أنّ نسبة 47.61% من المعلمين يعتقدون أن اللغة العربية تؤثر في تعلم اللغة الإنجليزية لدى التلميذ ما يعادل 10 معلمين، كما نلاحظ عدد المعلمين الذين أجابوا بأحيانا كانت بنفس النسبة أي 47.61%، وكأدنى نسبة تمثل 4.76% ما يعادل معلم (ة) واحد كانت إجابته بلا.

يتضح لنا من خلال النتائج أن اللغة العربية تؤثر في تعلم اللغة الإنجليزية، حيث يتحول التلاميذ من التحدث بالإنجليزية إلى العربية عندما لا تُسعفهم حصيلتهم اللغوية، فتظهر آثار اللغة العربية في اللغة الإنجليزية كنتاج طبيعي لعدم الكفاءة في الأخيرة فليس اللجوء إلى اللغة العربية سوى إستراتيجية تعويضية.

/3

. أحيانا	. لا	. نعم	
08	03	10	. التكرار
%38.09	%14.28	%47.61	. النسبة المئوية

جدول رقم (10): تأثير اللغة الفرنسية في اللغة الإنجليزية.

من خلال الجدول نلاحظ أعلى نسبة تقدر بـ 47.61% أي ما يمثل من المعلمين الذين أجابوا بأنّ اللغة الفرنسية تؤثر في تعلم اللغة الإنجليزية لدى التلميذ، وبنسبة 38.09% ما يعادل 08 معلمين كانت إجابتهم أحيانا، وكأدنى نسبة كانت إجابتهم بلا؛ أي

أنّ اللّغة الفرنسية لا تؤثر في تعلم اللّغة الإنجليزية، وهذه نسبة تقدر بـ 14.28% ما يمثل 03 معلمين.

يتبين لنا من نتائج الاستبيان أن اللّغة الفرنسية تؤثر في تعلم اللّغة الإنجليزية ويمكن أن يكون ذلك بسبب وجود تشابه في الحروف بالنسبة للتلميذ باعتبارهم لغتين جديدتين، وهذا بدوره يؤثر سلبا على عملية التعليم فأغلب المعلمين يرفضون فكرة تدريس اللّغة الفرنسية و اللّغة الإنجليزية في نفس الطور.

/4

	نعم .	لا .	أحيانا .
التكرار .	11	08	02
. النسبة المئوية	52.38%	38.1%	9.52%

جدول رقم (11): اعتماد الترجمة في تعليم اللّغة الإنجليزية.

يتضح من خلال الجدول أن نسبة المعلمين الذين اعتمدوا الترجمة في تعليم اللّغة الإنجليزية تقدر بـ 52.38% ما يعادل 11 معلم (ة)، وبنسبة 38.1% لا يعتمدون الترجمة في تعليم اللّغة الإنجليزية أي 08 معلمين، وكأدنى نسبة 9.52% من المعلمين الذين كانت إجاباتهم بأحيانا ما يمثل 02 معلمين.

يستخدم المعلمون الترجمة في تعليم اللّغة الإنجليزية لإزالة اللبس والغموض الذي يواجه التلميذ أثناء عملية التعلم، فلا بأس من إدخال الترجمة كوسيلة مساعدة مكّلة عند الحاجة إليها، فتتعمق معرفة التلميذ بلغته الأم وتمكنه من إتقان أفضل للغة الأجنبية، كما أنّ هذه الطريقة تتيح للتلميذ زيادة مخزونه من المصطلحات الأجنبية، وبالتالي يصبح على دراية أدق بما يقول لا الاقتصار على محاولة التكلم بها فقط.

حيث تُعد الترجمة " من أقدم طرق تعليم اللّغات الأجنبية، والهدف منها هو معرفة اللّغة وليس التواصل بها؛ إذ أنّ هدفها الأساس هو تدريس قواعد اللّغة من خلال دفع المُتعلم

إلى التعرف بقواعد النحو والاشتقاق وحفظها، فتقدم القاعدة والأمثلة المعززة لها حتى يتمكن الدارس من معرفة القاعدة وتطبيقاتها في جمل ونصوص لغوية جديدة، وتعتمد هذه الطريقة على الترجمة بين اللغتين الأم والأجنبية، فهذه الطريقة تجعل الطالب يتعلم ويفكر ويتحدث باللغة الأم، لا باللغة الهدف، وتهتم أيضا بالجانب الاستيعابي أكثر من الجانب الإنتاجي؛ ما يؤثر سلبيا في تنمية قدرات المتعلم على عملية التواصل باللغة الهدف¹.

ومن هنا يمكننا القول أنّ هناك اختلاف بين المعلمين في طرق تدريس اللغة الإنجليزية، رغم ذلك تلتقي جميع طرائق تدريس اللغة الأجنبية في أساسيات مشتركة، فهي تتفق جميعا على التدرج من المعروف إلى المجهول، ومن السهل إلى الصعب، وتتفق جميعا في أنّ أيا منها لا تقوم على تدريس اللغة الأجنبية بأكملها بل عن طريق اختيار ما يتناسب مع سن المتعلم ومستواه، ومن بين هذه الطرائق نجد الطريقة المباشرة، "بموجب هذه الطريقة، حدث تغير في كلّ من محتوى تعليم اللغة الأجنبية وفي أساليب تدريسها، إذ لم يعد الأمر قاصرا على قراءة النصوص الأدبية، بل اتجه تعليم اللغات الأجنبية إلى اللغة التي يتحدثها الناس في حياتهم اليومية. ولم يعد الهدف فهم تلك النصوص، وترجمتها إلى اللغة الأم بل أصبح التركيز ينصب في الغالب على إتقان المهارات الشفوية. وفي داخل غرفة الدراسة أبعد استخدام اللغة الأم إبعاد شبه تام، وأصبح تعلم الأشياء ودلالاتها وألفاظها في اللغة الأجنبية. كما أصبح الاستماع يتم عن طريق الاستماع إلى اللغة كما يتحدث بها أهلها، وأصبحت دراسة القواعد اللغوية يتم عن طريق اكتساب المعرفة

هذه القواعد وتعلمها بطريقة استنتاجية من خلال التدريب على الجمل والعبارات

المفيدة.²

¹- ماهر بن دخيل الله الصاعدي، عاصم شحادة علي، معايير تجديدية في تدريس النحو العربي لغير الناطقين بالعربية، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز جيل البحث العلمي، العدد 30، 2019، ص 55، 56.

²- نايف خرما، علي حجاج، اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها، ص 174.

كما نجد كذلك الطريقة السمعية-البصرية حيث تركز هذه الطريقة على الاستخدام المشترك للصوت والصورة، وتعتمد أيضا على التواصل الشفهي وغير الشفهي لخلق مواقف تواصل، متمثلة في شكل محادثات مسجلة على أشرطة سمعية أو سمعية بصرية؛ تقدم هذه المحادثات مواقف من الحياة اليومية، ويتم استخدام النحو ضمنا واستقرائيا من خلال الاهتمام بالتواصل بدل دراسة اللغة، كما يتم تعلمها عن طريق المعرفة الوثيقة بالنصوص، والتمارين المنظمة لاستخدامات الجمل. وبهذه الطريقة يقوم المدرس بتقديم درس شفهي أولا، وفي الغد يقدم درس النحو الموافق، وبعد دراسة النحو، تعوض دروسه بالتدريبات الشفهية وأنشطة أخرى.¹

/5

لا .	نعم .	
05	16	. التكرار
%23.80	%76.20	. النسبة المئوية:

جدول رقم (12): إمكانية لجوء التلميذ إلى العامية عند إيجاد صعوبة في التعبير.

يبين الجدول إمكانية لجوء التلميذ إلى العامية عند إيجاد صعوبة في التعبير، حيث تمثل نسبة المعلمين الذين أجابوا بنعم %76.20 أي 16 معلم (ة)، أما نسبة المعلمين الذين أجابوا بلا تُقدر بـ %23.08 أي ما يمثل 05 معلمين.

يمكن تفسير لجوء التلميذ إلى العامية عند إيجاد صعوبة في التعبير إلى كون اللغة الإنجليزية جديدة بالنسبة له فهو لا يملك الكم الكافي من المفردات من أجل التعبير عن أفكاره، أو إلى بعض الممارسات الخاطئة بين المعلمين وتتضمن تصرفات كثيرة منها عدم تحدث المعلم باللغة الإنجليزية وعدم حرصه على تدريب المتعلمين على إتقان المهارات المطلوبة بأشكالها وأنواعها المختلفة، أو عدم رغبة المتعلم في التعلم أو عدم كونهم متحفزين

¹ - شفيقة كحول، صباح غربي، مقاربات نظرية حول طرق تدريس اللغات الأجنبية - اللغة الإنجليزية أنموذجا -، دفاير مخبر المسألة التربوية في ظل التحديثات الراهنة، العدد 20، 2018، ص45.

بالشكل الكافي ، وقد يكون فقدانهم لشغف التعلم متعلق بأسبابهم الخاصة أو إلى الفروقات الفردية.

6/ . الوسائل التعليمية المُعتمدة في تدريس اللّغة لإنجليزية من وجهة نظر المعلمين:

من خلال الاستبيان نلاحظ أن معظم المعلمين كانت إجاباتهم: . الصور، بطاقات الحروف، الفيديوهات، الألعاب، الماسح الضوئي، الأغاني، مكبر الصوت، اللوحة، الكتاب المدرسي.

نجد أنّ المعلم أصبح يعتمد على وسائل تعليمية مختلفة بالإضافة إلى الكتاب المدرسي، حيث يعتمد على وسائل سمعية بصرية ومن هنا نلاحظ أنه أصبح هناك تنوع في استخدام الوسائل التعليمية، على الرغم من أنّ هذه الوسائل غير متوفرة في المؤسسات التربوية حيث نجد أنّ المعلمين يوفرون هذه الوسائل بأنفسهم مثل البطاقات والصور، والتسجيلات الصوتية أو الفيديوهات.

وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (رجاب 2020) التي توصلت إلى أنّ استجابات أفراد الدراسة جاءت بدرجة عالية حول قلة توافر الوسائل التعليمية اللازمة لتدريس مادة اللّغة الإنجليزية في المدرسة.

7/

لا .	نعم .	
18	3	. التكرار
%85.71	%14.28	. النسبة المئوية

جدول رقم (13): الحصص المبرمجة كافية أم غير كافية لتحقيق النتائج المرغوبة.

من خلال الجدول نلاحظ أنّ نسبة 85.71% من المعلمين الذين كانت إجاباتهم أنّ الحصص المبرمجة غير كافية لتحقيق النتائج المرغوبة ما يمثل 18 معلم (ة)، أما نسبة المعلمين الذين أجابوا بنعم تُقدر بـ 14.28% أي 03 معلمين.

نستنتج من نتائج آراء المعلمين أنّ الحصص المبرمجة لتدريس مادة اللغة الإنجليزية لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي غير كافية لتحقيق النتائج المرغوبة، فبهذا المقدار الزمني الذي بُرمجت به المادة قد يُتم التلميذ العام الدراسي برصيد لغوي غير كافٍ، وقد يؤدي هذا إلى عدم تمكن المعلم من التنويع في استخدام الوسائل التعليمية أثناء الدرس.

8/. نسبة النتائج المُتحصل عليها:

إنّ متوسط نسبة النجاح في الامتحانات خلال الفصلين السابقين في هذه المدارس يقدر حوالي: 76%.

وعلى العموم هذه النتائج جيدة نظرا لكون اللغة الإنجليزية لغة جديدة على تلميذ السنة الثالثة ابتدائي، بالإضافة إلى قلة الحصص المبرمجة التي لا تمكن التلميذ من استيعاب هذه اللغة استيعابا تاما.

9/

لا .	نعم .	
1	20	. التكرار
%4.76	%95.23	. النسبة المئوية

جدول رقم (14): هل القدرات العمرية والعقلية للتلميذ تُيسر له عملية تعلم اللغة

الإنجليزية.

نلاحظ من خلال الجدول أنّ أغلب المعلمين كانت إجاباتهم أنّ القدرات العمرية والعقلية للتلميذ تُيسر له عملية تعلم اللغة الإنجليزية حيث تقدر نسبتهم بـ 95.23% ما يعادل 20 معلم (ة)، كما نلاحظ إجابة واحدة بلا أي 4.76%.

إنَّ القدرات العمرية والقدرات العقلية للتلميذ في السنة الثالثة ابتدائي تُيسر له عملية تعلم اللّغة الإنجليزية وهذا يتضح جليا من خلال خصائص الطفولة المتوسطة التي سبق ذكرها، حيث أن الطفل في هذه المرحلة يمكنه الاستيعاب بطريقة جيدة، ولكن رغم ذلك هناك فروق فردية بين التلاميذ لذا وجب على المعلم مراعاتها وهذا ما يتطلب منه تكثيف الجهود دون تمييز يأتي جراه إحباط أو نفور .

/10

. لا	. نعم	
6	15	. التكرار
%28.57	%71.42	. النسبة المئوية

جدول رقم (15): إمكانية تأثير تعلم لغتين جديدتين في آن واحد على عملية التعليم.

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 71.42% ما يعادل 15 معلم (ة) كانت إجاباتهم أنّ تعلم لغتين جديدتين في آن واحد يؤثر في عملية التعليم، أما 28.57% نسبة المعلمين الذين أجابوا بلا ما يعادل 06 معلمين.

إن تعلم لغتين جديدتين في آن واحد يؤثر تأثير سيء في عملية التعليم وذلك نتيجة التداخل بين اللّغتين، فنتيجة مقابلتنا لمعلمين اللّغة الإنجليزية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي تبين لنا أن هذا التأثير أو التداخل قد يكون على مستوى نطق الحروف فعلى سبيل المثال التلميذ بدلا من أن يقول للحرف (A) - (آي) في اللّغة الإنجليزية يقول (أ).

11/. اقتراحات المعلمين لإنجاح تعليمية اللّغة الإنجليزية:

من خلال الاستبيان اقتراحات المعلمين جاءت كالآتي:

- . زيادة الحجم الساعي، وهذا يتوافق مع دراسة (رحاب 2020) التي توصلت إلى أنّ عدد الحصص المقررة للمقرر غير كافية.
- . تدريس اللّغة الإنجليزية في السنة الرابعة أو السنة الثانية ابتدائي؛ أي الفصل بينها وبين اللّغة الفرنسية.
- . جعل أستاذ المادة يدرس في مدرسة واحدة.
- . توفير كتب التمارين والأنشطة.
- . زيادة عدد الندوات التكوينية من طرف مفتشين أكفاء.
- . برمجة حصص اللّغة الإنجليزية في الفترة الصباحية.
- . توفير الأدوات الملموسة.

خاتمة

إنَّ أهم النتائج التي توصلنا إليها في دراستنا هذه:

- كثافة حجم البرنامج ، بالإضافة إلى غياب مبدأ تدرج الدروس في الكتاب.
- نقص في الحجم الساعي لهذه المادة، فمن الصعب تعلم لغة أجنبية بمعدل ساعة ونصف أسبوعيا.
- قلة الوسائل التعليمية المساعدة في التدريس كالوسائل الحديثة الحاسوب واللوحات الإلكترونية والماسح الضوئي حتى في حالة وجودها فإنَّ المعلمين غير قادرين على الاستفادة منها واستعمالها.
- قلة المكتبات في المدارس الابتدائية التي تحتوي على كتب وقصص باللّغة الإنجليزية التي توفر للتلميذ حيّز ثقافي.
- برمجت الحصص في بعض المدارس في الفترة المسائية مما يؤدي إلى ضعف استيعاب التلاميذ وقلة التركيز.
- إدراج لغتين جديدتين في آن واحد يؤثر سلبا على العملية التعليمية باعتبار أنَّ اللّغة الإنجليزية واللّغة الفرنسية متشابهتان من الناحية الشكلية مما يؤدي إلى تصادم وخط في الأفكار لدى التلميذ.
- قلة الندوات المبرمجة لتكوين المعلمين وهذا قد يؤدي إلى تراجع في نتائج التلاميذ المتحصل عليها.
- تدريس معلم واحد في أكثر من مدرسة يؤدي إلى إرهاقه مما يؤثر سلبا على تحصيل التلميذ.
- وبناءا على النتائج التي توصلنا إليها نقترح بعض التوصيات:
- توفير الأدوات التعليمية المناسبة التي يتطلبها تعليم اللّغة الإنجليزية بما يسهل عليهم الوصول إلى النتائج المرجوة.

- تخفيض أعباء على معلمين اللغة الإنجليزية، وذلك من خلال تخفيض عدد التلاميذ في القسم قدر الإمكان.
- تدريب المعلمين على أسلوب ومهارة تعليم الابتدائي وذلك من خلال زيادة الدورات التكوينية، وكذا تدريبهم على تطبيق طرق ووسائل التدريس الحديثة.
- الصبر هو المفتاح أثناء تدريس اللغة الإنجليزية لتلاميذ المدارس الابتدائية، فالهدف ليس جعلهم خبراء اللغة الإنجليزية دفعة واحدة ولكن مساعدتهم على الشعور بالراحة في فهم اللغة وقراءتها والتحدث بها.
- عمل مسابقات للغة الإنجليزية ورصد جوائز لها من أجل تحفيز التلاميذ.
- تشجيع التلاميذ على ممارسة اللغة الإنجليزية في المدرسة وفي المنزل لأن ذلك يعدّ أمراً ضرورياً لتحسين المهارات اللغوية للطلاب.
- يمكن أن تكون الكتب المدرسية مليئة بالصور واللغة السهلة، ولكن استخدام هذه الكتب بطريقة إبداعية يمكن أن يكون ممتعاً، فعلى سبيل المثال يمكن أن تكون المحفوظات أو الأناشيد للتلاميذ طريقة مثيرة وفعالة لتعليمهم.

الملاحق

كلية: الآداب واللغات.

جامعة : أبو بكر بلقايد تلمسان.

أرجو من السادة المقدم لهم الاستبيان أن يقوموا - متفضلين - بالإجابة عن الأسئلة بكل صدق وشفافية وبأمانة تامة؛ حيث تساعد إجاباتهم في الخروج بنتائج علمية مهمة حول: تعليمية اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية.

أولاً: التعرف على المستجوب:

- 1- السن: ☐ 25 إلى 34 ☐ 35 إلى 44 ☐ أكثر من 45
- 2- ما هي الشهادة المتحصل عليها ؟ ☐ شهادة ليسانس ☐ شهادة ماستر ☐ شهادة ماجستير ☐ أو الدكتوراه
- 3- هل لديك خبرة مهنية ؟ ☐ نعم ☐ لا
- 4- عدد سنوات الخبرة: ☐ أقل من سنتين ☐ أكثر من سنتين
- 5- هل استخلفتم بديل أستاذ آخر ؟ ☐ نعم ☐ لا
- 6- ما هي مدة الاستخلاف ؟ ☐ ما هي مدة الاستخلاف ؟
- 7- هل درستكم في أطوار أخرى {متوسط أو ثانوي}؟ ☐ نعم ☐ لا
- 7- هل خضعتكم للتكوين ؟ ☐ نعم ☐ لا

ثانياً: أسئلة حول الموضوع:

- 1- ما هو عدد المدارس التي تدرسون فيها؟
- 2- ما هو عدد التلاميذ في القسم ؟
- 3- هل التلاميذ يتجاوبون معك أثناء الدرس: ☐ نعم ☐ لا
- 4- هل اللغة العربية تؤثر في تعلم اللغة الإنجليزية لدى التلميذ ؟ ☐ نعم ☐ لا ☐ أحيانا
- 5- هل اللغة الفرنسية تؤثر في تعلم اللغة الإنجليزية لدى التلميذ ؟ ☐ نعم ☐ لا ☐ أحيانا
- 6- هل تعتمدون على الترجمة في تعليم اللغة الإنجليزية ؟ ☐ نعم ☐ لا
- 7- عندما يجد التلميذ صعوبة في التعبير. هل يلجأ إلى العامية؟ ☐ نعم ☐ لا

كلية: الآداب واللغات.

جامعة : أبو بكر بلقايد تلمسان.

8- ما هي المناهج المعتمدة في تعليم اللغة الأجنبية؟.....

.....

9- ما هي الوسائل التعليمية المعتمدة في تدريس اللغة الإنجليزية ؟

.....

.....

10- هل الحصص المبرمجة كافية لتحقيق النتائج المرغوبة ؟

☐ لا

☐ نعم

11- ما هي نسبة النتائج المتحصل عليها في الامتحانات خلال الفصلين السابقين؟.....%

12- هل القدرات العمرية والقدرات العقلية للتلميذ في السنة الثالثة ابتدائي تُيسر له عملية تعلم

اللغة الإنجليزية ؟

☐ لا

☐ نعم

13- هل تعلم لغتين جديدتين في آن واحد { اللغة الفرنسية واللغة الإنجليزية } بالنسبة لتلميذ

السنة الثالثة ابتدائي يؤثر في عملية التعليم ؟

☐ لا

☐ نعم

14- وماذا تقترح {ي} لإنجاح عملية تعليم اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية ؟

.....

.....

.....

School year: 2022-2023 Principals school: Sidi yakkof Mohamed

Teacher: Logha Saidi

The Annual Allotment "3PS"

ENGLISH
YES YOU CAN

Form	Unit/ Topic	Learning Objectives	Resources		
			Lexis	Grammar	H-writing Phonics
Myfirst Englishclass(school words–the alphabet(introduction))					
1	Me,myfamilyandmyfri ends	* Greetpeople * Introduceoneself * Ask/answer aboutname. * Ask / answer aboutage.	* Greeting words(salutations): Hello, Hi, goodbye.... * Family members(grandfather,gran dmother, father,mother, brother, sister)(+friends/mates). * Numbers (0 –10). * Verbs: live/speak. * Languages (Arabic,English,Frenc h).	■ The imperative (Classroom- commands–pre- sequence). ■ Present simple (to be / to live /tospeak) ■ Contacted form of to be(I'm/ I am)(he's/ he is) (she's/sheis)(What's /whatis) ■ Pronouns(I,you,he,she).	Letters:i / j / l / t /u (smallandcapitale tters)(Script) Vowels ound/I/(. six/siste r/ tick/live /in,...)
2	Myschool	■ Ask/answer aboutschoo l things andcolours(Whatisth is?/Whatcolourisit?) ■ Ask/answeraboutloc ations(Whereis...?) ■ Spellwords. ■ Ask/answeraboutscho ol timetable.	■ Schoo l things. ■ Colours. ■ Adverbs of place: in / on /under... ■ School subjects (Arabic,History and Geography,French, Maths, Scienceand Technology, IslamicEducation, Civics). ■ Daysof theweek	■ Presentsimple(tobe(tis..)) ■ Prepositions of location(place):i n/on /under/ W/h questions: what/where/when. ■ Yes/noquestions.	Letters: b /h/k / m(small andcapitalletters) (Script) Vowels ound/a/ (cup/bu s)

SECOND TERM		THIRD TERM				
3	MY HOME	* Ask / answer about locations (Where is the kitchen? - It is next to...), (Where is she? - She is in...), *Decoding symbols. *Describing one's house (orally).	■ Rooms of the house: bedroom, kitchen, dining-room, living-room, bathroom, (garden, toilet), (home/flat/house).	■ There is/there are ■ Adverbs of place (location): opposite, next to. ■ W/h questions (Where...).	Letters: n / p / r / (small and capital letters) (Script)	● Vowel sound: d / e / (pen/bed) ● Consonant sounds: p / b (pie/bye) (Pea/bee) (pear/bear)
4	MY PLAYTIME	* ask / answer about one's favorite toy/color. * Describe (toys/colors) (red ball, black cat...)	■ Toys: (kite, train, bike, doll, robot, car...) ■ Colors (consolidation).	* Demonstrative: this. * W/h questions (what is your favorite color?) * Adjective (color) placement (position). e.g. yellow car, ...	Letters: c / a / d / e / g / s / capital letter (Script)	● Vowel sound d / æ / (cat/black bag).
5	MY PETS	■ Express possessions ■ Ask / answer / talk about simple possessions (Have you got? - Yes, I have - No, I haven't).	■ Pets: dog, cat, canary, goldfish, rabbit, chick. ■ Adjectives: small, big, short, long. ■ Animals' parts: tail, feather, bill, fin.	■ Have got / has got (three forms) ■ Contracted forms: ('ve = have) ('s = has)	Letters: o / q / f / s / (small and capital) (Script)	● Vowel sound / ʊ / (dog/doll/long).
6	MY FANCY BIRTHDAY	■ Express feeling (sad, happy...) ■ Offer someone something to eat or drink. ■ Express thanks. ■ Ask / answer about a party time.	■ Lexis related to parties: cake, candle, juice, glass, plate, fork, knife, spoon, sweet... ■ Parts of the face: mouth, eye, nose, ear ■ Thanking words: thank you, thanks, my pleasure... (Help yourself / Have a nap, please).	■ Prepositions: on, at, in ■ Indefinite articles: a / an. ■ W/h questions.	Letters: v / w / x / y / z / (small and capital letters) (Script)	● Vowel sound d / e / (pen/red/ten). ● Vowel sound d / æ / (pan/bag) ● Consonant / v
Teacher		Inspector				

بن عمارة الزهور

Headmaster

بن عمارة الزهور

Headmaster

Teacher

School :Sidi yekhlef mohamed

sequence plan : Unit 1

School Year : 2022/2023

Teacher : lagha souad

3 rd Primary school

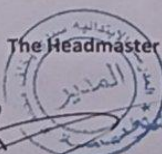
Month : october

Term	Month	Week	Units	Learning objectives	Linguistic resources			Communicative Tasks
					Lexis	Grammar	Pronunciation	
1	October	1 2 3 4	Unit 1 Me, my Family And my friends	Greeting people Introducing oneself ,family and friends Saying numbers. Asking about age and place of residence .	Basic lexis to the topic : Greeting : Hi /Hello Colours Numbers	The imperative (class room commands) Contracted forms of to be and to have : 'm = am, 's = is 're = are 've = have	Sounding lettres of the alphabet . Sounding numbers (0 to 10) Vowel sound / i / «live , in « Alphabet to be integrated as a skill not as an isolated lesson .	Role play Songs Games Family tree Fill in gaps
				My Pictionary	Me, My family and friends			

The Teacher



The Headmaster



The Inspector

بن عمارة الزموني

REDMI NOTE 10S

School : sequence plan : Unit 2 School Year : 2022/2023
Teacher : lagha souad 3 rd Primary school Month :November.

Term	Month	Week	Units	Learning objectives	Linguistic resources			Communicative Tasks
					Lexis	Grammar	Pronunciation	
1	november	1 2 3 4	Unit 2 My school	Ask \answer about school things and colors(what is this ?,what colors is it ?) Ask \answer about location(where is ?) Spell sounds Ask answer about school time table .	School things Colors Adverb of place In\on\under School subject(arabic ,history,geography,french, maths..etc) Days of week	Present simple(to be it is) Prepositions of location place In\on\under Wh questions What \where\when Yes\no questions.	Vowel sound \u\ Cup –bus.	Role play Songs Games Fill in gaps
My Pictionary					My school			

The Teacher

The Headmaster

The Inspector

Second semester.

Term	Month	Week	Units	Learning objectives	Linguistic resources			Communicative Tasks
					Lexis	Grammar	Phonics Handwriting	
2	January	1 2 3 4	Unit 3	Ask \answer about location. (where is the kitchen ?) → It is next to Describing one's house /flat.	•Room of the house : bedroom, Kitchen , Livingroom , Dinningroom Garden,toilet (home ,flat ,house).	•Present simple tense with the verb (to live). •Preposition s of location (next to and opposite).	•Consonant Sound (P) and (B) . Letters : N /P / R Capital and small .	Role play Songs Games Interview
			My home					
My Pictionary					My home			



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية
الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية

My Book of English

Hello !

Good morning



3rd year
Primary School

قائمة المصادر

والمراجع

• المصادر والمراجع:

1. إبراهيم بختي، الدليل المنهجي لإعداد البحوث العلمية (المذكرة، الأطروحة، التقرير، المقال)، ورقلة . الجزائر، ط1، 2015.
2. ابن جني، الخصائص، تر محمد علي النجار، بيروت، ط1، ج1، 2006.
3. ابن منظور، لسان العرب، دار الصادر، المجلد10، ط4، 2005.
4. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر، ط2، 2009.
5. أديب عبد الله محمد النوايسه، إيمان طاه طابع القطاوانه، النمو اللغوي والمعرفي للطفل، دار الإعصار العلمي، عمان الأردن، ط1، 2015.
6. إسراء مفرح، مؤثرات الوراثة على النمو العقلي للطفل بين التراث الإسلامي وعلم النفس، شركة مطابع السودان، الخرطوم، 2011.
7. أسعد رزوق، موسوعة علم النفس المؤسسة العربية لدراسات والنشر، بيروت، ط3، 1987.
8. الدليل الإجرائي لخصائص النمو في المرحلة الابتدائية وتطبيقاتها التربوية تم الرفع بواسطة أمين مركز مصادر التعلم، ثانوية الغزنوي، عبد الكريم بن عبد الله السعدون، السعودية، ط1، 1438.
9. اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، 2016.
10. إنشراح الشال، علاقة الطفل بالوسائل التعليمية المطبوعة الإلكترونية، دار نهضة الشرق، القاهرة، 1997.
11. جلال شمس الدين، علم اللّغة النفسي(مناهجه ونظرياته وقضاياها)، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، ج1، 2003.

12. جميلة سليمان، محطات في علم النفس العام، دار هومة، الجزائر، 2014.
13. حبيب بوزوادة، يوسف ولد النبية، تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية . قضايا وأبحاث . ، مكتبة الرشاد، سيدي بلعباس الجزائر، 2020.
14. حسين حمدي الطوبجي، وسائل الإتصال والتكنولوجيا في التعليم، دار القلم، الكويت، ط8، 1987.
15. حامد عبد السلام زهران، علم النفس النمو(الطفولة والمراهقة)، دار المعرفة، 1986.
16. خالد بن محمد الشهري، المعلم الناجح (دليل عملي للمعلم)، موقع تعليمنا، 1433.
17. درمان محمد رفاعي، علم النفس النمو، دار الزهران، الرياض، ط1، 2010.
18. رأفت محمد بشناق، سيكولوجية الأطفال (دراسة في سلوك الأطفال واضطراباتهم النفسية)، دار النفائس، لبنان بيروت، ط1، 2010.
19. زينب بن يوسف، كيف نفهم الجيل الثاني؟، Allure، الجزائر، ط1، 2004.
20. سمير عبد الوهاب، آخرون، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية، المكتبة المصرية، ط1، 2004.
21. سهيلة محسن كاظم، مدخل في التدريس، دار الشروق، عمان، ط1، 2003.
22. صالح بلعيد، علم اللغة النفسي، دار هومة، الجزائر، 2008.
23. صلاح عبد الحميد مصطفى، المناهج الدراسية (عناصرها وأسسها وتطبيقاتها)، دار المريح، الرياض، ط1، 2000.
24. عبد المحسن بن عبد العزيز أبا نمي، الوسائل التعليمية مفهومها وأسس استخدامها ومكانتها في العملية التعليمية، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط1، 1414.
25. عبد المنعم المليجي، حلمي المليجي، النمو النفسي، دار النهضة العربية، بيروت، ط5، 1971.

26. عباس محمود عوض، المدخل إلى علم النفس النمو (الطفولة . المراهقة . الشيخوخة)، دار المعرفة الجامعية، لإسكندرية، 1999.
27. عدنان يوسف العتوم، آخرون، نظريات التعلم، دار المسيرة، جامعة اليرموك، 2017.
28. عفاف أحمد عويس، النمو النفسي للطفل، دار الفكر، القاهرة، ط1، 2003.
29. عصام نور سرية، علم نفس النمو، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ط1، 2004.
30. علي السيد سليمان، سيكولوجية النمو والنمو النفسي (للعاديين و ذوي الاحتياجات الخاصة)، دار الجوهرة، القاهرة، ط1، 2015.
31. علي القاسمي، لغة الطفل العربي دراسات في السياسة اللغوية وعلم اللّغة النفسي، مكتبة لبنان، ط1، 2010.
32. علي حسن حجاج، وعطية محمود، نظريات التعلم، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت، ط1، 1978.
33. عماد عبد الرحيم الزغلول، علي فالح الهنداوي، مدخل إلى علم النفس، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة، ط8، 2014.
34. عماد عبد الرحيم الزغلول، نظريات التعلم، دار الشروق، عمان، ط1، 2010.
35. قحطان أحمد الظاهر، اضطرابات اللّغة الكلام، دار وائل، عمان، ط1، 2010.
36. كرمان بدير، الأسس النفسية لنمو الطفل، دار الميسرة، عمان، الأردن، ط2، 2010.
37. كفاح صالح العسكري، آخرون، نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، تموز، دمشق، ط1، 2012.
38. كاظم كريم، شرين علي رحيم، علم النفس التربوي، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، ط1، 2017.

39. محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعلم الإبتدائي، دار الهدى، الجزائر، ط1، 2012.
40. محمد زيدان حمدان، نظريات التعلم (تطبيقات علم النفس التعليم في التربية)، دار التربية الحديثة، سوريا، 1997.
41. محمد عبد الحليم منسى، آخرون، مدخل إلى علم النفس التربوي، مكتبة الإسكندرية، ط1، 2012.
42. محمد مصطفى زيدان، النمو النفسي للطفل والمراهق (أسس الصحة النفسية)، منشورات الجامعة الليبية، ط1، 1972.
43. محمود أحمد نحلة، علم اللّغة النظامي (مدخل إلى النظرية اللغوية عند هاليداى)، ملتنقى الفكر، الإسكندرية، ط2، 2001.
44. محمود محمد ميلان، علم نفس نمو الطفل المعرفي، دار الإعصار العلمي، عمان، ط1، 2015.
45. معزون سمير، تعلم اللغة الثانية وأثرها على اللغة الأولى، بجاية،
46. ماجد أيوب القيسي، المناهج وطرائق التدريس، دار أمجد، عماد، ط1، 2018.
47. ميشال زكريا الألسنية التوليدية التحويلية وقواعد اللّغة العربية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1986.
48. نرمان محمد رفاعي، علم نفس النمو، دار الزهراء، الرياض، ط1، 2010.
49. نايف خرما، علي الحجاج، اللغات الأجنبية تعليمها وتعليمها، عالم المعرفة، الكويت، ط1، 1988.
50. يوسف قطامي، النظرية المعرفية في التعلم، دار الميسر، عمان، الأردن، ط1، 2013.

• المجالات:

1. تنقب محمد، دور اللغة الأولى في اكتساب اللغة الثانية، مجلة أدبيات إصدار كلية الأدب والفنون، جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف، الجزائر، المجلد2، العدد2، 2020.
2. جاسم علي جاسم، نظرية تحليل الأخطاء في التراث العربي مجمع اللغة العربية، الأردن، العدد79، 2010.
3. جميلة بن عمور، وآخرون، معيقات تدريس الجيل الثاني من وجهة نظر أساتذة التعليم الإبتدائي بالجزائر، مجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث، مجلة المناهج وطرق التدريس، المجلد1، العدد4، 2022.
4. خالد بن عبد العزيز الدامغ، السن الأنسب للبدء بتدريس اللغات الأجنبية في التعليم الحكومي، مجلة جامعة دمشق، المجلد27، العدد2، 2011.
5. رقية إبليلية، اكتساب اللغة الأولى والثانية، مجلة آفاق علمية، أدرار الجزائر، المجلد10، العدد1، 2018.
6. ستيفان كيسكيس، تر: وليد العناتي، تأثير اللغة الثانية في اللغة الأم، مجلة تيين، العدد54.18، 2016.
7. سارة مسعوداني، وردة مسيلي، دور التحليل التقابلي في تعليم اللغة الأجنبية من وجهة نظر أستاذة اللغة الفرنسية واللغة الإنجليزية، مجلة ميلاف للبحوث و الدراسات، جامعة ميله، الجزائر، المجلد7، العدد2، 2021.
8. شفيقة كحول، صباح غربي، مقاربات نظرية حول طرق تدريس اللغات الأجنبية . لغة الإنجليزية أنموذجا . ، دفاتر مخبر المسألة التربوية في ظل التحديثات الراهنة، العدد20، 2018.
9. شفيق عبد الجبار بنات، فؤاد عبد المطلب عبد الطلب، الثنائية اللغوية بين اكتساب اللغة الأم واللغة الأجنبية، مجلة كلية المأمون، الأردن، العدد26، 2015.

10. صهيب المحمد، دور المعلم والمتعلم في عمل تنقية الواقع المعزز التعليمية وكيفية إعدادهم للوصول بهم للكفاية المطلوبة، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، جامعة إسطنبول أيدين تركيا، المجلد3، العدد6، 2022.
11. عبد الحفيظ تحريشي، صعوبات تعليم اللغة الأجنبية وتعليمها في الجامعات الجزائرية جامعة بشار أنموذجا الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد18، 2017.
12. عقلة محمد الصماحي، فواز محمد العبد الحق، مجلة مجمع اللغة العربية جامعة اليرموك، العدد54، 1998.
13. علي القاسمي، التداخل اللغوي والتحول اللغوي مخبر الممارسات اللغوية، جامعة تيزي وزو، العدد1، 2010.
14. عمر بوقمرة، التعدد اللغوي القراءة في المصطلح والمفهوم والظاهرة، مخبر اللغة العربية وآدابها، الجزائر، العدد19.
15. عمر بوقمرة، وظائف اللغة في ضوء نظريات الاستعمال وظيفتا الإنجاز والحجاج أنموذجا اللسانيات، الجزائر، المجلد24، العدد1، 2017.
16. غالي العالية التداخل اللغوي مفهومه وأنواعه وآثاره، مجلة البدر، مستغانم، المجلد10، العدد12، 2018.
17. كريمة أوشيش حماش، التداخل اللغوي بين القديم والحديث، مجلة اللسانيات، العدد21، الجزائر.
18. محمد علي الخولي، العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة الثانية(كيفية تحسين تعليمها)، كلية التربية جامعة قطر، العدد7، 1990.
19. ماهر بن دخيل الله الصاعدي، عاصم شحادة علي، معايير تجديدية في تدريس النحو العربي لغير الناطقين بالعربية، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز جيل البحث العلمي، العدد30، 2019.

• المواقع الإلكترونية:

1. أمينة دودي، قرار وزير التربية حول إدراج الإنجليزية في التعليم الابتدائي، WWW.Ennaharonline.com، 2022.
2. سميرة الشماري، ما تأثير تعلم اللغة في الدماغ؟، www.annajah.net، 2021.

• المذكرات:

1. بن أعمار سامية، تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري، أطروحة الدكتوراه، بسكرة، 2012 . 2013.
2. عبد المجيد الطيب عمر، منزلة اللغة العربية بين اللغات المعاصرة، أطروحة الدكتوراه، جامعة أندلمان الإسلامية، 2010.
3. قندسي ليلي، الاستراتيجيات الحديثة لتعليم اللغات الأجنبية في المدرسة الجزائرية اللغة الفرنسية أنموذجا، أطروحة الدكتوراه، 2018 . 2019.
4. مجد مصطفى، أحمد يونس، لغة الطفل دراسة تطبيقية على أطفال الرياض والمرحلة الابتدائية في ريف مركز يوسف الصديق بمحافظة الفيوم في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة، رسالة ماجستير، جامعة الفيوم، 2010.
5. ميلود رحمون، فاعلية التواصل اللغوي في الوسط التربوي الطور الثالث من التعليم الابتدائي أنموذجا، أطروحة الدكتوراه، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2018 . 2019.
6. نصيرة لعموري، العوامل المؤثرة في مستوى تحكم الطالب الجامعي في اللغة الفرنسية، رسالة ماجستير، البليدة، 2007.

فهرس الجدول والأشكال

الصفحة	الجدول
16	1. الفرق بين اللّغة المكتسبة واللّغة المتعلمة
65	2. السن
66	3. الشهادة المتحصل عليها
66	4. الخبرة المهنية
67	5. عدد سنوات الخبرة
67	6. هل تم الخضوع لتكوين المعلمين
68	7. عدد المدارس
69	8. نسبة تجاوب التلاميذ مع المعلم أثناء الدرس
70	9. تأثير اللّغة العربية في اللّغة الإنجليزية
71	10. تأثير اللّغة الفرنسية في اللّغة الإنجليزية
73	11. اعتماد الترجمة في تعليم اللّغة الإنجليزية
74	12. إمكانية لجوء التلميذ إلى العامية عند إيجاد صعوبة في التعبير
74	13. الحصص المبرمجة كافية أم غير كافية لتحقيق النتائج المرغوبة
75	14. هل القدرات العمرية والعقلية للتلميذ تُيسر له عملية تعلم اللّغة الإنجليزية
76	15. إمكانية تأثير تعلم لغتين جديدتين في آن واحد على عملية التعليم

الصفحة	الشكل
38	1- نظريات تعلم لغة أجنبية

فهرس الموضوعات

العنوان:	الصفحة
إهداء	
مقدمة	أ
مدخل: ضبط المصطلحات والمفاهيم	
1. اللّغة	02
2. لغة الأم	05
3. اللّغة الأم	06
4. مرحلة التعليم الابتدائي	07
5. مناهج تعليم الابتدائي	08
6. تعريف التعليمية	11
7. التعليم	13
8. التعلم	14
9. الاكتساب	15
خلاصة	18
الفصل الأول: تعلم اللغة الأجنبية	
1. اللّغة الأجنبية	20
2. نظريات تعلّم اللّغة	22
3. نظريات تعلّم لغة أجنبية	32
4. العوامل المؤثرة في تعلم لغة أجنبية	38
5. النمو النفسي والعقلي عند تلميذ السنة الثالثة ابتدائي	44
6. الوسائل التعليمية وأثرها في تعلم اللّغات	54
7. اللّغة الإنجليزية في المدارس الجزائرية الابتدائية	59
خلاصة	62

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي

64	1. الدراسة الميدانية.....
64	1.1. المجال المكاني والزمني لإجراء الدراسة.....
65	2.1. أدوات جمع المادة.....
65	3.1. عينة البحث.....
65	2. تحليل ومناقشة نتائج الدراسة.....
79	خاتمة.....
82	الملاحق.....
92	قائمة المصادر والمراجع.....
100	فهرس الجداول والأشكال.....
102	فهرس الموضوعات.....

ملخص :

تم اعتماد تعليم اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية للموسم الدراسي 2023/2022 وذلك نظرا لأهمية هذه اللغة، ودراستنا هذه تتناول هذا الموضوع بعنوان " تعليمية اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية . الصعوبات ."، بحيث نحاول البحث في الصعوبات التي يمكن أن تواجه متعلمي اللغة الإنجليزية لهذه السنة من خلال وجهة نظر معلمي السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، وانطلاقا من هذه الصعوبات يمكن إيجاد حلول تسهل تعليم اللغة الإنجليزية للتلميذ.

Résumé

L'enseignement de la langue anglaise au primaire a été introduit pour la saison académique 2022/2023 en raison de l'importance de cette langue ,notre étude a abordé ce thème intitulé < **la didactique de la langue anglaise au primaire – les lacunes –** > afin que nous essayions de rechercher et d'étudier les lacunes auxquelles les apprenants de troisième année primaire peuvent être confrontés ,et sur la base de ces difficultés il est possible de trouver des solutions qui facilitent l'enseignement de la langue anglaise aux apprenants.

Abstract :

English language teaching has been introduced for the 2022/2023 academic season due to the importance of this language, our study tackled this theme entitled < **English language didactics at primary level- the gaps ->** so that we try to research and study the gaps that third year primary learners may face, and on basis of these difficulties it is possible to find solutions that facilitate the teaching of the english language to learners